



"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الأنواء الجوية: الأمطار مستمرة في الأيام المقبلة

بغداد/ المدى

أكدت هيئة الأنواء الجوية، أن فرص هطول الأمطار في الأيام المقبلة ما زالت قائمة. وذكرت الهيئة، أن "منافسة فرصاً لهطول المزيد من الأمطار في الأيام المقبلة، لكنها تعتمد على حالة عدم الاستقرار الجوي"، موضحة أن "قسم التنبؤ الجوي - بالتعاون مع مطار بغداد الدولي - يواصل متابعة التغيرات الجوية لتقديم تحديثات دقيقة حول الحالة الجوية في البلاد".

وبخصوص الموجة المطرية الأخيرة، قالت الهيئة إن "العراق شهد سابقاً موجات أمطار غزيرة تفوق هذه الموجة، مثل تلك التي حدثت قبل عامين أو ثلاثة، حيث أدت إلى غرق العاصمة بغداد ومحافظات أخرى".

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي إريم



يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5869) السنة الثانية والعشرون - الأربعاء (12) آذار 2025

جريدة سياسية يومية

## روسيا تستعد لاستئناف أنشطتها الاستثمارية بمجال النفط والغاز في كردستان

■ ترجمة/ حامد أحمد

كردستان بعد توقفها لفترة. ومنذ العام 2017 وقعت شركة، روسنفط Rosneft، الروسية ثلاث اتفاقيات استكشاف نفطي في إقليم كردستان، وشملت عملياتها خمس رقع نفطية في الإقليم. وكانت تقدر احتياطات النفط في الرقع الخمسة بأكثر من 670 مليون برمي. وكانت وكالة تاس، الروسية قد نقلت عن وزير الطاقة الروسي قوله إن تسوية الخلافات بين حكومة الإقليم وبغداد فيما يتعلق بالنفط وأنوب التصدير ستسمح للشركات الروسية باستئناف مشاريعها في الإقليم. وكانت شركة روسنفط الروسية العملاقة لإنتاج النفط قد أوقفت بعض أنشطتها في الإقليم لأسباب أمنية في حينها أثناء قيامها بأعمال بالقرب من الحدود مع سوريا.

كشفت تقرير موقع، أويل برايس، الأميركي لأخبار الطاقة، عن استعداد شركات روسية لاستئناف استثماراتها في مجال النفط والغاز بإقليم كردستان مشيراً إلى أن حجم الاستكشافات النفطية في العراق لا تتعدى نسبة 20% فقط من الاحتياطات النفطية في البلد وأن احتياطات النفط في إقليم كردستان قد تزيد على 45 مليار برميل واحتياطاته من الغاز الطبيعي تقدر بحصود 200 تريليون قدم مكعب مشكلاً نسبة 3% من احتياطي الغاز في العالم. وأشار التقرير إلى أنه استناداً إلى تصريحات أخيرة أدلى بها وزير الطاقة الروسي، سيرجي نيسيفيليف، فإن روسيا تستعد لاستئناف أنشطتها الاستثمارية في مجال النفط والغاز في إقليم

## السنة يطرحون "قانون الصحوات" وسحب "تقاعد الحشد" من البرلمان

# (مدا) تكشف "هيكلية الحشد" الجديدة . . ما قصة ضباط "جامعة الشهداء"؟

■ بغداد/ تميم الحسن

تزايد عدد منسوبي الحشد الشعبي بنحو 50 ألف عنصر خلال العامين الأخيرين، فيما ينتظر مئات الضباط الخريجين من جامعة تابعة لـ "الحشد" حسم مصيرهم للانضمام إلى "الهيئة".

وتشير هذه الأرقام إشكاليات تتعلق بقانون "خدمة الحشد والتقاعد"، الذي تسبب في تعطيل جلسات البرلمان لأكثر من شهر، ويعتقد أنه تم سحبه الآن من قبل الحكومة بسبب اشتداد الخلافات.

عقد الإطار التنسيقي الشيعي اجتماعاً مساء الإثنين، في حين غاب عنه قيس الخزعلي، زعيم "العصائب"، وهادي العامري، زعيم منظمة بدر، ورئيس الحكومة محمد شياع السوداني، وهو ما قد يؤكد الحديث عن وجود خصومات داخل التحالف، كشفت عنها (المدى) في تقرير نشر يوم 10 آذار 2025.

وفي نفس اليوم (أمس)، زار العامري، قيس الخزعلي، وأكد على "وحدة الصف"، بحسب بيان خرج عن اللقاء. ويبدو أن الخلاف، وفقاً للمعلومات الواردة لـ (المدى)، يتعلق بكيفية التعامل مع التهديدات الأمريكية بخصوص الجماعات المسلحة في العراق، إلى جانب النفوذ الإيراني. يتزامن هذا الخلاف مع ورود معلومات عن قرب إرسال الحكومة مسودة قانون "هيكلية الحشد" إلى البرلمان. ويرجح محمد كريم، النائب عن "العصائب"، أن القانون سيصل إلى البرلمان خلال 3 أيام.

وتزامن هذه المسودة المرتقبة قانون "خدمة وتقاعد الحشد"، الذي كان مطروحاً للتصويت، قبل أن تسحبه الحكومة رسمياً من البرلمان، بحسب النائب مصطفى سند.

■ التفاصيل ص 3



سوق الصفافير يؤرخ ذاكراً ببغداد. عسة: محمود رؤوف

## المفوضية: عملية تحديث سجل الناخبين تنطلق السبت المقبل

■ بغداد/ المدى

أعلنت مفوضية الانتخابات، توجهاً لتحويل صورة الناخب في بطاقة الناخب إلى بايومترية، للحد من مشكلة عدم ظهور بصمة اليد، فيما أشارت إلى أن عملية تحديث سجل الناخبين ستبدأ السبت المقبل.

ونكرت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب في بيان تلقت (المدى)، أن "اللجنة القانونية برئاسة النائب ريبوار هادي وحضور أعضائها استضافت، أمس الثلاثاء، رئيس وأعضاء مجلس المفوضين والكارر المتقدم في

المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، لبحث الاستعدادات الجارية للانتخابات النيابية المقرر إجراؤها نهاية العام الحالي".

وأضافت أن "الاجتماع شهد طرح العديد من التساؤلات من قبل أعضاء اللجنة القانونية حول الجوانب الفنية واللوجستية لعمل المفوضية، ومدى جاهزيتها لإجراء الانتخابات وفق أعلى معايير النزاهة والشفافية".

واستعرضت المفوضية "الإجراءات المتخذة لضمان نجاح العملية الانتخابية"، مشيرة إلى "تحديث برامج أجهزة البصمة، والتعاقد مع الشركة الفاحصة، إضافة إلى معالجة مشكلة

البصمات غير المقروءة، والتي لا تتجاوز مليوني بصمة من أصل 19 مليون ناخب مسجل في انتخابات مجالس المحافظات السابقة".

وأشارت إلى "توجهها لتحويل صورة الناخب في بطاقة الناخب إلى بايومترية، للحد من مشكلة عدم ظهور بصمة اليد".

وفيما يتعلق بتحديث سجل الناخبين، أوضحت أن عملية التحديث ستبدأ بين 15 و20 آذار الجاري ولمدة شهر، على أن تشمل المواعيد المحددة لعام 2007 ضمن القوائم الانتخابية".

إذ اكتشف العديد من المواطنين، نساء ورجالاً وكبار بالسن، أنهم "مدمون مخدرات"، حيث ظهرت النتيجة "إيجابية" دون معرفة الأسباب، مؤكداً أن هذا سيسبب ضرراً كبيراً لهم ولعوائلهم لأسباب، وأن المجتمع العراقي محافظ وملتزم بالعادات والتقاليد.

وبهذا الصدد، حذر الباحث في الشأن الاجتماعي، حسين الساعدي، من أن استخدام أجهزة فحص المخدرات الحديثة قد يتسبب في "صدمة ما بعد الكرب" للأشخاص الذين يتم اتهامهم بتعاطي المخدرات زوراً.

وأوضح الساعدي خلال حديثه لـ (المدى) أن قضية تعاطي المخدرات لا تثبت إلا عند الممارسة الفعلية، وأن الأجهزة المستخدمة يجب أن تكون دقيقة وقادرة على كشف المتعاطين فقط، وليس الأشخاص الذين يتناولون الأدوية الطبيعية أو يتعرضون لبعض الروائح، لأن ذلك قد يتسبب في حالات نفسية خطيرة، خاصة للأشخاص الانطوائيين.

واقترح استخدام الطريقة التقليدية في الكشف عن المتعاطين، وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة القانونية والحسابية على الشخص المشتبه به، لمعرفة طبيعة فهمه واستجابته، مما يساعد في تحديد ما إذا كان

بغداد/ حيدر هشام

أثار قرار وزارة الداخلية ومديرية المرور العامة بإضافة فحص المخدرات كشرط للحصول على إجازة السوق في العراق الجدل بين المواطنين. فبينما تهدف الإجراءات الجديدة إلى مكافحة انتشار المخدرات، يواجه المواطنون عدة صعوبات والأكثر إثارة للقلق هو اكتشاف العديد منهم أن نتائج فحصهم "إيجابية" دون معرفة الأسباب، مما يثير مخاوف من "صدمة ما بعد الكرب" وتأثيرات سلبية على المجتمع العراقي.

وقامت لجان طبية بفتح حجز إلكتروني عبر منصة أور. وعادة ما يعطي موعداً يبعد حوالي أسبوع من موعد التقديم على حجز الفحص الطبي. وبهذا الصدد، أشارت مديرية المرور العامة، إلى أضر الإجراءات المتخذة بشأن فحص المخدرات في دوراتها.

وقال الناطق باسم دائرة المرور العامة، العقيد حيدر الوائلي، إن جميع دوائر المرور في بغداد والمحافظات، باشرت بإجراءات فحص المخدرات للمراجعين سواء كان المتقدمين على إجازة سوق أو معاملات بيع وشراء السيارات.

ولفت الوائلي خلال حديثه لـ (المدى)، إلى سحب كوادرات وزارة الصحة من دوائر التسجيل

## مجلس الوزراء يوافق على تأسيس "الشركة الوطنية للهاتف النقال"

■ بغداد/ المدى

يهدف تعظيم صندوق تقاعد الموظفين وتقديم خدمات مدعومة للمتقاعدين. وأشارت إلى أن "الوزارة ماضية لاستكمال التحضيرات الفنية للمشروع مع شركة فودافون العالمية، وهيئة الإعلام والاتصالات"، مبينة أن "هذا المشروع كان من ضمن مقررات المنهاج الوزاري للحكومة وسيتم تنفيذه قريباً".

وفي شهر كانون الأول الماضي، أعلنت وزيرة الاتصالات هيام الياسري عن إصدار مجلس الوزراء قراراً هاماً بالموافقة على اختيار شركة فودافون العالمية مشكلاً للرخصة الوطنية الحكومية للهاتف النقال بتقنية الجيل الخامس بدورها قالت وزيرة الاتصالات هيام الياسري في تصريح مصور، إن مجلس الوزراء أصدر قراراً لتأسيس الشركة الوطنية للهاتف النقال بمساهمة وزارة الاتصالات متمثلة بشركة السلام العامة، ومصرف التجارة العراقي، إضافة إلى هيئة التقاعد الوطنية، والمصرف العراقي للتجارة.

وأوضح أن الشركة ستتولى تشغيل الرخصة الوطنية بتقنية الجيل الخامس، وبالتعاون مع شركة فودافون العالمية للاتصالات.

بدورها قالت وزيرة الاتصالات هيام الياسري في تصريح مصور، إن مجلس الوزراء أصدر قراراً لتأسيس الشركة الوطنية للهاتف النقال بمساهمة وزارة الاتصالات متمثلة بشركة السلام العامة، ومصرف التجارة العراقي، إضافة إلى هيئة التقاعد الوطنية،

## فحص المخدرات . . جدل يطغى على إجازات السوق في العراق

الشخص متعاطياً أم يتناول أدوية طبيعية. وأكد الباحث بالشأن الاجتماعي، أن الأجهزة المستخدمة في فحص المخدرات من الممكن أن يحصل فيها خلل نتيجة التأثر بالروائح والسوائل والأدوية.

الانتشار الكبير للمخدرات في العراق، حذرت منه عضو مجلس النواب، مهديه اللامي، واصفة إياها بالآفة التي "نخرت جسد المجتمع".

ودعت اللامي خلال حديثها لـ (المدى) إلى ضرورة تضافر الجهود لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة، وذلك من خلال تكثيف الجانب التوعوي والتثقيفي عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى تفعيل أجهزة الفحص في دوائر الدولة، وعلى رأسها دوائر المرور، لإلزام المواطنين بالكشف الدوري عن تعاطي المخدرات، حفاظاً على صحة وسلامة المجتمع.

وأشادت اللامي بالدور الكبير الذي تقوم به الحكومة في الحد من عمليات تجارة المخدرات وإلقاء القبض على المتعاطين، مؤكدة أن الحكومة لم تقصر في هذا الجانب.

وأشارت إلى أن العديد من العوائل تحطمت حياتها وفقدت وظائفها بسبب تعاطي المخدرات، مما يستدعي اتخاذ إجراءات حاسمة للحد من هذه الآفة الخطيرة.

## أغنياء العالم خسروا 209

### مليارات دولار من ثروتهم

### منذ تنصيب ترامب

■ متابعة: المدى

خسر 5 من أغنى أغنياء العالم، بما في ذلك إيلون ماسك وجيف بيزوس ومارك زوكربيرغ، 209 مليارات دولار من ثروتهم بعد تنصيب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية في يناير (كانون الثاني) الماضي، وفقاً لـ مؤشر بلومبرغ للمليارديرات.

جاء ذلك بعد أن حققوا مكاسب غير مسبوقة في الفترة ما بين انتخاب ترامب وتنصيبه. وقد سارع المستثمرون في ذلك الوقت إلى الاستثمار في أسواق الأسهم والعملات المشفرة، متوقعين أن تكون سياسات ترامب مفيدة للأعمال التجارية.

إلا أن مكاسب السوق هذه انقلبت رأساً على عقب. فقد خسر مؤشر «ستاندرد أند بورز 500»، 6.4 في المائة منذ توليه منصبه، حيث أدت عمليات التسريح الجماعي لموظفي الحكومة، وازدياد قلق المستثمرين من أن يؤدي عدم اليقين بشأن سياسة الرسوم الجمركية إلى دفع الاقتصاد للركود، إلى اضطراب الأسهم.

وخسر 5 مليارديرات من أغنى أغنياء العالم 209 مليارات دولار من ثروتهم بعد تنصيب ترامب.

وهؤلاء المليارديرات هم: إيلون ماسك انخفاض بمقدار 148 مليار دولار، جيف بيزوس (انخفاض بمقدار 29 مليار دولار)، سيرجي برين (انخفاض بمقدار 22 مليار دولار)، مارك زوكربيرغ (انخفاض بمقدار 5 مليارات دولار)، برنارد أرنو (انخفاض بمقدار 5 مليارات دولار).

## احتياطي نفط الإقليم يفوق 45 مليار برميل

## روسيا تستعد لاستئناف أنشطتها الاستثمارية بمجال النفط والغاز في كردستان

□ ترجمة / حامد أحمد



كشفت تقرير لموقع، أويل برايس، الأميركي لأخبار الطاقة، عن استعداد شركات روسية لاستئناف استثماراتها في مجال النفط والغاز بإقليم كردستان مشيراً إلى أن حجم الاستكشافات النفطية في العراق لا يتعدى نسبة 20٪ فقط من الاحتياطيات النفطية في البلد وأن احتياطيات النفط في إقليم كردستان قد تزيد على 45 مليار برميل واحتياطياته من الغاز الطبيعي تقدر بحدود 200 تريليون قدم مكعب مشكلاً نسبة 2٪ من احتياطي الغاز في العالم.

□

وأشار التقرير إلى أنه استناداً إلى تصريحات أخيرة أدلى بها وزير الطاقة الروسي، سيرجي نسيغلييف، فإن روسيا تستعد لاستئناف أنشطتها الاستثمارية في مجال النفط والغاز في إقليم كردستان بعد توقفها لفترة. ومنذ العام 2017 وقعت شركة، روسنفط Rosneft، الروسية ثلاث اتفاقيات استكشاف نفطي في إقليم كردستان، وشملت عملياتها خمس رقع نفطية في الإقليم. وكانت تقدر احتياطيات النفط في الرقع الخمسة بأكثر من 170 مليون برميل. وكانت وكالة تاس، الروسية قد نقلت عن وزير الطاقة الروسي قوله بأن تسوية الخلافات بين حكومة الإقليم وبغداد فيما يتعلق بالنفط

وانوب التصدير ستسمح للشركات الروسية باستئناف مشاريعها في الإقليم. وكانت شركة روسنفط العملاقة الروسية لإنتاج النفط قد أوقفت بعض أنشطتها في الإقليم لأسباب أمنية في حينها أثناء قيامها بأعمال بالقرب من الحدود مع سوريا. أنبوب التصدير الأصلي كركوك جيهان،

الأنبوب العراقي - التركي، يتألف من أنبوبين، وتبلغ الطاقة الاستيعابية للضخ من كلاهما بحدود 1,6 مليون برميل باليوم، ووصلت الطاقة التصديرية للأنبوب الذي تشرف عليه الحكومة المركزية ما بين 250 ألف إلى 400 ألف برميل باليوم، الذي كان عرضة لهجمات متكررة من مسلحين، وأكمل الإقليم خط

الأنبوب الممتد من حقل طوق النفطية عند منطقة فيشخابور الحدودية. من جانب آخر هناك شركات غربية تنتشط باستثماراتها النفطية في الإقليم، واستناداً لمصدر في الاتحاد الأوروبي ذكر لموقع، أويل برايس، بأن هناك توجه لشركات غربية للاستثمار في إقليم كردستان.

ويشير التقرير إلى أن أحد الصفقات التي قد تكون نموذج لها لتجديد التعاون والتنسيق بين شركات غربية وبغداد هو قيام شركة برتش بتروليوم مؤخراً بتوقيع صفقة لتطوير أربعة حقول نفطية ضخمة في كركوك. وتعمل في الإقليم حالياً مجموعة شركات أيبكور العالمية لإنتاج النفط مكونة من خمس

## العراق يُخفّض أسعار البيع الرسمية للنفط المتجه إلى آسيا وأوروبا

□ متابعة / المدى

خفّضت شركة تسويق النفط العراقية (سومو) فروق أسعار البيع الرسمية للنفط الخام للتحميل في نيسان/أبريل المتجه إلى آسيا وأوروبا، حيث من المقرر أن تعيد ثمانية منتجين من أوبك+، بما في ذلك العراق، تقديم بعض البراميل إلى السوق في ذلك الشهر. وانخفضت أسعار البيع الرسمية لخام البصرة المتوسط والثقيل المتجهين إلى السوق الآسيوية بمقدار 50 سنتاً للبرميل عن أسعار مارس/آذار، مقارنة بمتوسط تقييمات بلانس لخامى عمان ودبي. بالنسبة للمشتريين الآسيويين، تم تخفيض سعر البيع الرسمي لخام البصرة المتوسط إلى علاوة قدرها 2,10 دولار للبرميل فوق عمان/دبي، في حين تم تخفيض سعر خام البصرة الثقيل إلى خصم قدره 90 سنتاً للبرميل.

وانخفضت أيضاً الأسعار المحددة للدرجتين الرئيسيتين لأوروبا على أساس شهري، وإن كان بشكل أقل دراماتيكية، وفقاً للإشعار. ويتم بيع خام البصرة المتوسط للتحميل في نيسان/أبريل إلى أوروبا بخصم قدره 1,50 دولار للبرميل عن سعر برنت القياسي، وهو ما يقل 25 سنتاً للبرميل عن الشهر السابق. وفي الوقت نفسه، تم تسعير خام البصرة الثقيل بخصم قدره 4,10 دولار للبرميل عن سعر برنت القياسي لشهر نيسان/أبريل مقارنة بخصم قدره 4,00 دولار للبرميل عن سعر برميل التحميل في آذار/مارس.

ولم تشهد أسعار بيع الخام الثقيل والمتوسط من البصرة إلى أميركا الشمالية والجنوبية أي تغيير على أساس شهري، لكن خام كركوك العراقي ارتفع. وبالنسبة للمشتريين في الأمريكتين، يتم بيع خام كركوك للتحميل في نيسان/أبريل بعلاوة 1,50 دولار للبرميل فوق مؤشر أرجوس لخام الحامض، بزيادة 30 سنتاً للبرميل. واستقر سعر البيع الرسمي لخام كركوك المتجه إلى أوروبا عند علاوة قدرها دولار واحد للبرميل فوق خام برنت المؤرخ. وتعكس التخفيضات الطفيفة في أسعار البيع الرسمية للشحنات إلى آسيا وأوروبا - حيث يوجد معظم عملاء العراق - خططاً لتعزيز إمدادات الخام في نيسان/أبريل، وهو ما قد يؤدي على الأرجح إلى إضعاف سوق الخام.

والعراق جزء من مجموعة من ثماني دول طوعية أعضاء في أوبك+ تحتجز حالياً 2,2 مليون برميل يوميا من الخام خارج السوق. وأعلنت المجموعة مؤخراً أنها ستمضي قدماً في خططها لتقديم تلك البراميل تدريجياً اعتباراً من نيسان/أبريل، على الرغم من تأخير هذه الخطوة مراراً وتكراراً، مستشهدة بظروف السوق. ومن المقرر أن ترتفع حصة إنتاج العراق بمقدار 12 ألف برميل يومياً على أساس شهري في نيسان/أبريل، وفقاً لخطط أوبك، على الرغم من أن البلاد تعهدت أيضاً بالتعويض عن الإنتاج الزائد في العام 2024.

## بغداد / تبارك عبد المجيد

يستعد البنك المركزي العراقي لإطلاق عملة رقمية وطنية في إطار تحول تدريجي نحو نظام مالي رقمي، يهدف إلى تقليل استخدام النقد الورقي وتعزيز الشفافية والشمول المالي. المبادرة تستند إلى تقنيات الدفع الحديثة وتسعى لخفض كلفة التعاملات، ومكافحة غسل الأموال.

ورغم الطموح، يشكك مخصصون بإمكانية نجاح المشروع بسبب التحديات المرتبطة بضعف الثقة بالجهاز المصرفي، وغياب البنية التحتية الرقمية الكافية. في المقابل، يؤكد البنك المركزي رفضه التعامل بالعملة المشفرة ويعتبرها غير قانونية، محذراً من نشاط شركات تداول وهمية داخل السوق المحلية. كشف محافظ البنك المركزي العراقي، علي العلق، أن النظام المالي والمصرفي في البلاد مقبل على تحولات جوهرية، أبرزها التراجع التدريجي في استخدام العملات الورقية لصالح الدفعات الرقمية. وأكد العلق خلال كلمته في مؤتمر ومعرض المالية والخدمات المصرفية التاسع، أن البنك المركزي يعمل على إنشاء عملة رقمية خاصة به، ستطرح تدريجياً لتكون بديلاً للعملة الورقية، على غرار تجارب عدد من البنوك المركزية العالمية.

وكان البنك المركزي العراقي، قد أعلن في 16 كانون الأول الماضي، عن عدم منح أية تراخيص لشركات تداول الأسهم والمعادن والعملات المشفرة، محذراً من نشاط شركات وهمية تدعى حصولها على تراخيص رسمية. رغم الانتشار العالمي المتزايد للعملات المشفرة، إلا أن العراق لا يبدو قريباً من دخول هذا العالم الرقمي عالي المخاطرة. فوفقاً لمختصين، لا تمثل هذه الأصول الرقمية إضافة حقيقية للاقتصاد العراقي، الذي يقوم في الأساس على صادرات النفط والتعامل بالدولار في الأسواق العالمية.

ويقول المختص بالشأن المالي مصطفي حنتوش في حديث (المدى)، إن العراق لا يمتلك بيئة تشريعية قادمة على استيعاب هذه العملات، بل قد تتحول إلى أداة للضاربة وغسل الأموال في ظل غياب الرقابة والتنظيم. ويشير إلى أن التعامل بها يجري بشكل محدود وغير رسمي، عبر منصات خارجية ومكاتب في دول مجاورة، ما يعرض

## استعداد عراقي لإطلاق الدينار الرقمي . . خطوة نحو اقتصاد بلا نقد ورقي!

المستثمرين لمخاطر الخسارة والاحتيال. كما أن العملات المشفرة، وفق حنتوش، لا تستند إلى احتياطي حقيقي أو ضمانات مصرفية، مما يجعلها شديدة القلب وغير موثوقة في الأسواق الهشة كالسوق العراقية. مبادرة إطلاق "الدينار الرقمي"، كما يرى الباحث بالشأن الاقتصادي زياد الهاشمي، تأتي كمحاولة للتخلص من المشكلات المزمنة التي تعاني منها المنظومة النقدية، لكن نجاحها لا يزال موضع شك.

في حديث مع (المدى)، يوضح الهاشمي أن "هناك فارقاً جوهرياً بين العملة الرقمية والعملات المشفرة. فالعملات الرقمية تصدر وتخلط من قبل البنوك المركزية، مثل الدولار الرقمي أو الدرهم الرقمي، وتدار ضمن إطار رقابي رسمي، بينما العملات المشفرة، مثل "بيتكوين"، تعمل بنظام لامركزي لا يخضع لأي سلطة تنظيمية، وتتسم بتقلب كبير في قيمتها بسبب اعتمادها على العرض والطلب".

ويذكر أن عملة "بيتكوين" كانت أول عملة رقمية مشفرة ظهرت في عام 2009. كرد فعل على الأزمة المالية العالمية. وقد صُممت لتعمل خارج الأطر الرقابية للبنوك المركزية، مما جعلها أداة جذابة للبعض، خاصة في الأوساط الرقمية والشبكات الإجرامية، نظراً لما توفره من خصوصية وسرعة في التحويلات المالية بعيداً عن القيود

الحكومية، ويعتبر التعامل بـ "بيتكوين"، مخالفة قانونية، ويُعرض مرتكبيه لأحكام قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب رقم 39 لسنة 2015. وكان البنك قد أصدر بياناً رسمياً خلال أزمة الدولار الأخيرة، شدد فيه على أن التعامل بالعملات المشفرة ممنوع، وغير معترف به داخل البلاد. وفيما يخص الدينار الرقمي المرتقب، يشير إلى أن "البنك المركزي العراقي سيكون الجهة المسؤولة عن إصداره وتداوله، ما يتبع له السيطرة والرقابة على العمليات المالية، ويسهم في الحد من الجرائم المالية وغسيل الأموال. وبخلاف العملات المشفرة، فإن هذه العملة ستكون مدعومة بالكامل من البنك المركزي، ما يمنحها قدرًا من الاستقرار ويجعلها شبيهة بالعملة الورقية من حيث القيمة السيادية، مع اختلاف أن تداولها سيكون إلكترونيًا فقط من خلال الحسابات المصرفية والمحافظ الرقمية. الهاشمي يرى، أن "الهدف الرئيس من هذه الخطوة هو تقليل الاعتماد على الدينار الورقي المكتنز خارج النظام المصرفي، ودفع عجلة الشمول المالي، فضلاً عن محاولة الحد من الاستخدام الواسع للدولار في التعاملات المحلية، عبر تعزيز الثقة باستخدام الدينار الرقمي بديلاً رسمياً في العمليات اليومية". ويضيف، أن "نجاح هذا المشروع مرهون بتوفير بيئة ملائمة وتطبيق محكم، وفي

حالة تحقق ذلك، يمكن للدينار الرقمي أن يسهم فعلياً في سحب الكتلة النقدية الرائدة، وتنشيط الحركة المصرفية، وتحفيز الائتمان، وهو ما قد ينعكس إيجابياً على الأداء الاقتصادي العام".

إلا أن الهاشمي لا يخفي تشاؤمه، إذ يؤكد أن البنك المركزي العراقي يفتقر حالياً إلى المقومات الأساسية التي تضمن نجاح هذه المبادرة، بسبب الخلل الكبير في سياساته النقدية، وضعف ثقة المواطنين بالجهاز المصرفي، ناهيك عن التدخلات السياسية المتكررة في قراراته. ويرى أن كل هذه العوقبات قد تجعل من الدينار الرقمي مشروعاً هشاً، يعاني من المشكلات ذاتها التي يواجهها الدينار الورقي.

ويخلص إلى القول إن الطموح وحده لا يكفي، فيدون إصلاح حقيقي للسياسات النقدية، وتعزيز الثقة الشعبية بالصراف، وإبعاد السياسة عن الاقتصاد، فإن فرص نجاح الدينار الرقمي تبقى محدودة للغاية". إلى ذلك، يرى مظهر محمد صالح، المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء، أن "البنوك المركزية حول العالم، بما في ذلك البنك المركزي العراقي، لا تزال في مرحلة الإعداد التدريجي للانتقال إلى عالم الدفعات الرقمية، بوصفه بديلاً عسرياً للعملات الورقية". هذا التحول، كما يوضح، لا يغير من جوهر النقود ووظائفها الأساسية، ولن تتطلب احتياطات كبيرة أو تحولات مالية. وبهذا، سيتم تفعيل مضايف الائتمان الرقمي بشكل أمثل، مما يعزز التمويل ويجفّ النشاط الاقتصادي، دون المساس بالاستقرار الاقتصادي أو التسبب بتضخم نقدي، طالما بقيت أدوات السياسة النقدية فعالة".

ويؤكد المستشار الاقتصادي، أن "تنفيذ هذا المشروع يتطلب استثمارات دقيقة وواسعة في تكنولوجيا المعلومات، مثل الهوافت الذكية وشبكات التواصل، مع ضرورة توافر بنية تحتية رقمية متقدمة. أبرزها شبكة إنترنت موثوقة، باعتبارها العمود الفقري لنجاح المدفوعات الرقمية. كما يشدد على أهمية وجود بنية قانونية متينة تحمي حقوق المستخدمين والمتعاملين، وتضمن أمن الشبكات من الاختراقات، ضمن إطار شامل للأمن السيبراني، يتماشى مع التطور السريع في الخدمات الرقمية على مستوى العالم".



AL - MADA

Daily General Political Newspaper

Issued by: Al-Mada group for Media, culture &amp; Art

سكرتير التحرير الفني  
ماجد الماجديمدير التحرير  
ياسر السالمرئيس التحرير التنفيذي  
علي حسينالمدير العام  
غادة العماليرئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير  
فخري كريمالتوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتبنا: بغداد/ كركستان/ دمشق/  
بيروت/ القاهرة/ قبرصبيروت. الحمراء. شارع ليون  
بناية منصور. الطابق الاول  
+96117011017كردستان. أربيل. شارع برياتي  
دمشق. شارع كرجية حداد  
هاتف: +964770644490بغداد. شارع أبو نواس  
محلة 102 - زقاق 13 - بناء 141  
هاتف: +9647702789999

+96478080800

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة  
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

# السنة يطرحون "قانون الصحوات" وسحب "تقاعد الحشد" من البرلمان

## (ماي) تكشف "هيكلية الحشد" الجديدة . ما قصة ضباط "جامعة الشهداء"؟



### □ بغداد/ تميم الحسن

"خدمة وتقاعد الحشد"، الذي كان مطروحاً للتصويت، قبل أن تسحبه الحكومة "رسمياً" من البرلمان، بحسب النائب مصطفى سند.

المسودة الجديدة ستؤكد على الأمر الديواني الذي أصدره رئيس الوزراء الأسبق عادل عبد المهدي في 2019، والذي اعترضت عليه بعض الفصائل، وفقاً للمعلومات المتوفرة.

وأصدر عبد المهدي، في تموز 2019، أمراً ديوانياً من 10 نقاط تتعلق بإعادة "هيكلية الحشد"، وينص على أن تعمل تلك القوات "كجزء لا يتجزأ من القوات المسلحة، ويسري عليها جميع ما يسري على القوات المسلحة، باستثناء ما يرد به نص خاص".

كما أزم الأمر الديواني جميع الفصائل المسلحة بتطبيق اللوائح الجديدة بحلول 31 تموز 2019، وشدد على ضرورة "التخلي نهائياً عن جميع المسميات التي عملت بها فصائل (الحشد الشعبي) واستبدالها بتسميات عسكرية (فرقة، لواء، فوج... إلخ)".

كما أوجب القرار أن تقطع فصائل الحشد "صلتها بأي تنظيم سياسي، وأن تغلق جميع المقرات التي تحمل اسم فصائل (الحشد الشعبي) سواء في المدن أو خارجها، ويُمنع تواجد أي فصائل مسلحة يعمل سراً أو علناً خارج هذه التعليمات، ويُعتبر خارجاً عن القانون ويلاحق بموجب ذلك.

تزايد عدد منتسبي الحشد الشعبي بنحو 50 ألف عنصر خلال العامين الأخيرين، فيما ينتظر مئات الضباط الخريجين من جامعة تابعة لـ "الحشد" حسم مصيرهم للانضمام إلى "الهيئة".

وتشير هذه الأرقام إشكاليات تتعلق بقانون "خدمة الحشد والتقاعد"، الذي تسبب في تعطيل جلسات البرلمان لأكثر من شهر، ويُعتقد أنه تم سحبه الآن من قبل الحكومة بسبب اشتداد الخلافات.

مساء الاثنين، في حين غاب عنه قيس الخزعلي، زعيم "العصائب"، وهادي العامري، زعيم منظمة بدر، ورئيس الحكومة محمد شياع السوداني، وهو ما قد يؤكد الحديث عن وجود خصومات داخل التحالف، كشفت عنها (المدى) في تقرير نشر يوم 10 آذار 2025.

وفي نفس اليوم (أمس)، زار العامري، قيس الخزعلي، وأكد على "وحدة الصف"، بحسب بيان خرج عن اللقاء.

ويبدو أن الخلاف، وفقاً للمعلومات الواردة لـ(المدى)، يتعلق بكيفية التعامل مع التهديدات الأمريكية بخصوص الجماعات المسلحة في العراق، إلى جانب النفوذ الإيراني.

### هيكلية "الحشد"

يتزامن هذا الخلاف مع ورود معلومات عن قرب إرسال الحكومة مسودة قانون "هيكلية الحشد" إلى البرلمان.

ويرجح محمد كريم، النائب عن "العصائب"، أن القانون سيصل إلى البرلمان خلال "3 أيام".

وتزاحم هذه المسودة المرتقبة قانون

شيعية، لحل أزمة القانون، يتمثل في إضافة فقرة تمنح رئيس الوزراء صلاحية تمديد سن التقاعد لخمس سنوات إضافية لأمرى ومسؤولي ألية الحشد، بمن فيهم رئيس الهيئة، لحين إيجاد البدلاء.

وتفيد المعلومات الواردة لـ(المدى) بأن هناك اتفاقاً شيعياً على أن يكون رئيس الحشد مستقلاً وغير حزبي، وليس بالضرورة أن يكون عسكرياً، وقد تم تثبيت هذا البند في قانون "هيكلية الحشد".

وتوضح المعلومات أن أحد أبرز الخلافات حول قانون "خدمة وتقاعد الحشد" يتعلق بالزيادة الكبيرة في أعداد منتسبي الحشد الشعبي، حيث بلغ العدد حالياً نحو 275 ألف منتسب، بينما كان العدد أكثر من 220 ألف وفقاً لموازنة 2023.

ويشمل قانون "خدمة وتقاعد الحشد" فئات مختلفة، مثل "الضباط"، و"المتطوعين"، و"المبلغين الدينيين" ضمن الهيئة.

وتسبب القانون في تعطيل جلسات البرلمان لأكثر من شهر، بحسب رئيس المجلس محمود المشهدي.

ويُفترض أن البرلمان قد عقد أمس جلسة جديدة، لم تتضمن أي قانون متعلق بـ "الحشد"، بعد فشل عقد جلسة يوم السبت الماضي.

ويكشف عامر الفاخر، القيادي في "الإطار"، عن تطور جديد في أزمة "قانون الحشد"، يتمثل في طرح كتلة "العزم" قانون الصحوات.

ويتنافس الآن في البرلمان 3 قوانين ضمن سلة التشريعات الجديدة، وهي: "خدمة وتقاعد الحشد"، و"هيكلية الحشد"، و"الصحوات"، وفقاً للفاخر.

خارج الحشد الشعبي، لكن نتائج هذه المفاوضات لم تعلن رسمياً حتى الآن.

### سلة قوانين جديدة

وعلى الجانب الآخر، لا يزال مصير قانون "خدمة وتقاعد الحشد"، الذي يحظى بدعم خاص من "العصائب"، غير واضح، حيث قد يؤدي تمريره إلى إنهاء مسيرة فالح الفياض من رئاسة الحشد.

ويقول النائب علي تركي، عن

تابعة له، إلا أن بعض المصادر تزعم أن "الخريجين حصلوا على دورات بسيطة، وتم تخريج 5 دفعات حتى الآن".

وتضيف المعلومات أن "القانون المقترح سينظم أيضاً وضع باقي الرتب العالية، حيث حصل عدد من قيادات الحشد على رتب أركان من مصر وإيران وقطر".

ويأتي طرح قانون "هيكلية الحشد" بعد أكثر من شهر على إعلان الحكومة عن "مفاوضات سياسية" مع فصائل تعمل

الحشد "سينظم وضع الضباط التابعين للحشد الشعبي، والذين يمتلكون رتباً غير معترف بها رسمياً".

تؤكد المعلومات أن هناك "نحو 1000 ضابط متخرج من جامعة الشهداء العسكرية، التابعة لهيئة الحشد، الواقعة على القناة، شرقي الرصافة، ينتظرون حسم أمرهم".

ولا تتوفر معلومات رسمية عن هذه الجامعة، حيث كان "الحشد" قد نفى في عام 2021 وجود جامعة عسكرية

الحشد "سينظم وضع الضباط التابعين للحشد الشعبي، والذين يمتلكون رتباً غير معترف بها رسمياً".

تؤكد المعلومات أن هناك "نحو 1000 ضابط متخرج من جامعة الشهداء العسكرية، التابعة لهيئة الحشد، الواقعة على القناة، شرقي الرصافة، ينتظرون حسم أمرهم".

ولا تتوفر معلومات رسمية عن هذه الجامعة، حيث كان "الحشد" قد نفى في عام 2021 وجود جامعة عسكرية

## بورصة النفط تخط الأوراق . .

## جداول الموازنة تشير الغموض داخل البرلمان وتحذيرات من "تداعيات كارثية"

### □ بغداد/ محمد العبيدي

إلى دراسة متأنية لضمان توزيع المبالغ بشكل دقيق".

وأضاف مخيف لـ(المدى)، أن "الدراسة الشاملة لهذا الملف أمر ضروري لضمان عدالة توزيع الموارد وتحقيق التوازن في الإنفاق، ما يستدعي من الحكومة اتخاذ قرارات دقيقة بعيداً عن التسرع".

وشدد مخيف على "أهمية أن تتجزأ الحكومة هذه الدراسة بأسرع وقت ممكن، لضمان عدم تعطيل المشاريع التنموية والخدمية التي تعتمد بشكل مباشر على إقرار الموازنة" داعياً إلى "إيجاد حلول مالية مستدامة تمنع تكرار مثل هذه الأزمات في المستقبل".

وخلال جلسة المجلس الوزاري للاقتصاد، التي عقدت الاثنين، استضاف المجلس نائب رئيس الوزراء، وزير النفط مناقشة واستكمال جداول الموازنة من خلال شرح قدمه حول واقع السوق النفطية المحلية والعالمية من حيث الأسعار وكيفية الإنتاج المتوقعة والمصاريف التي تحتاجها الوزارة لإدارة العمليات الاستثمارية والبيع وتصنيع وشراء المشتقات النفطية وكذلك الإيرادات المتوقعة من القطاع النفطي، وفق بيان رسمي.

فيما تنتظر الأوساط السياسية والاقتصادية وصول جداول الموازنة إلى البرلمان، تتزايد المخاوف من تأثير التأخير على مشاريع البنية التحتية والاستثمار، وسط انقسامات حول أسباب هذا التأجيل بين اعتبارات مالية ودراسة السوق النفطية.

وكان البرلمان العراقي قد أقر في يونيو/ حزيران 2023 قانون الموازنة العامة للسنوات المالية 2023، 2024، 2025، متضمناً شرط إرسال الحكومة للجداول الخاصة بالموازنة لكل عام على حدة، ليتم التصويت عليها لاحقاً تحت قبة البرلمان.

ورغم اقتراب منتصف آذار/ مارس 2025، لا تزال الحكومة العراقية متأخرة في إرسال جداول الموازنة، ما أثار تساؤلات حول أسباب هذا التأخير، ومدى ارتباطه بتحديات مالية أو حسابات سياسية تعيق حسم الملف.

### أسعار النفط

بدوره، ذكر مصدر في رئاسة الوزراء أن "الانخفاض الملحوظ في أسعار النفط في الوقت الحالي دفع الحكومة إلى إعادة النظر في السعر المثبت في الموازنة، خاصة مع وجود مشاريع جديدة من المفترض أن تدخل حيز التنفيذ، مثل مشروع الطريق السكي وطريق التنمية في مرحلته الأولى، والذي يتطلب نحو خمسة تريليونات دينار".

وأضاف المصدر، الذي طلب حجب اسمه، لـ(المدى)، أن "عوامل أخرى قد تدفع الحكومة إلى تأخير إرسال الجداول لبعض الوقت، لضمان استكمال متطلباتها، حيث سيتم التدقيق في مسألة الإيرادات والنفقات، إضافة إلى كيفية توزيعها بما يحقق التوازن المالي".

وبحسب مسؤولين حكوميين فإن جداول الموازنة ستعتمد على نواب قانون الموازنة رقم (13) لسنة 2024، مع مراعاة المتغيرات الاقتصادية الدولية والإقليمية لضمان تكفيها مع النصوص القانونية المتاحة، مع الأخذ بعين الاعتبار أداء مؤشرات موازنة 2024، مع استمرار مشاريع الإعمار الكبرى وفق رؤية البرنامج الحكومي، لضمان استمرارية معدلات النمو في الناتج المحلي الإجمالي، خاصة في القطاعات غير النفطية.

### عسرة مالية

بدوره، قال النائب ثامر مخيف إن "تأخر الحكومة في إرسال جداول الموازنة يعود إلى ضيق مالي تعاني منه الخزينة" مشيراً إلى أن "هذا التأخير ناتج عن الحاجة

## البرلمان الحالي هو الأسوأ وغياب الصديين أثر على عمله

## مع اقتراب الانتخابات النيابية . . حراك كردي لإحياء "التحالف الكردستاني"

### □ السليمانية/ سوزان طاهر



مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية في العراق، يكثر الحديث حول مستقبل التحالفات السياسية في البلاد، وما هي القوى التي ستشارك في تلك التحالفات، وأبرز شخصوها.

وخلال الأيام الماضية، سرت العديد من الأبناء حول قرب الإعلان عن تشكيل تحالفات سياسية، وأن النقاشات بين الكتل وصلت إلى مرحلة متقدمة، خاصة مع اقتراب موعد إجراء الانتخابات التشريعية في تشرين الأول أكتوبر المقبل، وإعلان مفوضية الانتخابات إنهاء استعداداتها لهذه العملية الانتخابية.

وقبل أيام، كشف القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زيباري، في لقاء متلفز، عن إمكانية تشكيل تحالف "الأقوياء" الذي يجمع بين مقتدى الصدر ونوري المالكي والحزبين الكرديين وطرف سني، بهدف تشكيل حكومة قوية.

ويبدو أن البيت الكردي هذه المرة لا يريد تكرار السيناريوهات السابقة من خلال الدخول بقوائم منفردة في الانتخابات، وتشتت الأصوات، خاصة في المناطق المتنازع عليها.

2003، ولم يؤدي البرلمان دوره المعتاد، وكان لغياب الكتلة الصدرية الأثر البارز، ولهذا هنالك تفكير جدي بإعادة التحالف بين الصدر والحزب الديمقراطي الكردستاني.

ونذكر أن هذه المرة لن يختصر التحالف على 3 جهات، فمن الجانب الكردي سيضم الحزبين الرئيسيين، الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني، ومن الجانب السني من المؤكد حضور تحالف السيادة بزعامة خميس الخنجر، فضلاً عن التفاوض مع التيار الصدري وأطرافاً شيعية أخرى.

وبالرغم من إجراء انتخابات برلمان كردستان في العشرين من شهر تشرين الأول من العام الماضي، لكن حتى الآن لم تشكل حكومة الإقليم، ولم يعقد البرلمان أي جلسة مخصصة لانتخاب هيئة الرئاسة، وتسمية المناصب.

تأثيرات المنطقة

ويأتي الحراك السياسي للأحزاب في العراق، في ظل الحديث المتزايد عن إمكانية تأثر العراق بتحويلات المنطقة،

وشكلت نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة خسارة للکرد في محافظات نينوى وكروك، وديالى، حيث تراجعت مقاديرهم عن الدورات السابقة، بسبب دخولهم بقوائم منفردة، ولم يخدمهم قانون الانتخابات.

وتشير معظم المؤشرات السياسية إلى رغبة الصدر في المشاركة في الانتخابات المقبلة، لكن الغموض لا يزال يلف موقفه فيما يتعلق بالتحالف مع أحزاب وقوى أخرى، ما يترك الباب مفتوحاً أمام سيناريوهات متعددة قد تؤثر على المشهد السياسي في الفترة المقبلة.

من جهة أخرى يقول الباحث في الشأن السياسي نوزاد لطيف أنه، في السياسة العراقية لا توجد توقعات ثابتة ولا تحالفات ركازة وكل ما يجري الحديث عنه، هو لجس نبض الشارع فقط.

ويضيف في حديثه لـ(المدى) أن "تصريح القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زيباري، هو في دائرة خلق الرأي الموازي، لكن لا يمانع من وجود رؤية لتحالف بين مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني ونوري المالكي رئيس ائتلاف دولة القانون ومقتدى الصدر زعيم التيار الشيعي الوطني، ولكن هذا معتمد على طبيعة الظروف في الفترة المقبلة".

وتابع أنه "من الناحية الكردية فلا مشكلة لديهم بالتحالف سواء مع الصدر أو المالكي، لكن الأمر يعود للقوى الشيعية والتنافس فيما بينها على زمامة الكون، وهذا الأمر سيسحب على أي تحالف انتخابي مستقبلي".

وأوضح أن "هنالك ضغوطات دولية على الكرد لإنهاء الصراع والمشاكل بين الحزبين، وبعد هذه الخطوة سيتم إنشاء تحالف انتخابي فيما بينهم، ويبدأ التفكير بالتحالفات السياسية مع القوى الشيعية والسنية".

لكن المؤكد أن، إيران لن يكون لها دور في حسم طبيعة تحالفات القوى والأحزاب الكردية في الفترة المقبلة.

مستقر للمستثمرين المحليين والدوليين، ما يجعل من الصعب اتخاذ قرارات استثمارية مستدامة، ويتسبب بتزايد معدلات البطالة، إثر توقف تنفيذ المشاريع الكبرى المقررة ضمن الموازنة".

وفي ظل تلك الأوضاع عمل البرلمان في أغلب الجلسات، يرى نواب ضرورة الإسراع في إرسال الجداول إلى المجلس للشروع في مناقشتها، خاصة أن الفصل التشريعي الحالي هو الفصل الأخير للدورة النيابية.

ورغم التأخير، تشير التوقعات إلى أن الحكومة ستقوم بإرسال الجداول ما بعد منتصف الشهر الجاري، لكن تعطيل جلسات البرلمان وتأخر إقرار بعض التشريعات المدرجة على جدول الأعمال قد يؤثر على سرعة التصويت عليها.

# التدريس الخصوصي يغيب دور المدارس في العراق . . تكاليف مرهقة للعوائل ودور التعليم الحكومي "مفقود"

□ بغداد / جنان السراي



لم تعد الدروس الخصوصية مجرد خيار يلجأ إليه بعض الطلبة لتحسين مستواهم الدراسي، بل تحولت إلى ضرورة تفرضها ظروف التعليم الحالي. في وقت يفترض أن تكون المدرسة المؤسسة الأولى التي يتلقى فيها الطالب المعرفة، نجد اليوم أن كثيراً من العائلات باتت ترى أن الاعتماد على المدرسة وحده لم يعد كافياً، ما دفعها للبحث عن بدائل، تأتي في مقدمتها الدروس الخصوصية.



## المدرسة .. غائبة أم مغيبة؟

يعزو البعض انتشار الظاهرة إلى تراجع مستوى التعليم داخل المدارس، سواء بسبب اكتظاظ الصفوف، أو نقص الكادر التدريسي، أو حتى غياب الأساليب التعليمية الحديثة التي تراعي الفروق الفردية بين الطلاب. هذا التراجع جعل الطالب يجد نفسه أمام خيارين: إما أن يعتمد على نفسه في الفهم، أو يلجأ إلى الدروس الخصوصية، حيث يُمنح فيها اهتماماً فردياً قد يفقده في المدرسة. وفي هذا السياق، يؤكد المختص بالشأن التربوي مالك ثوني أن "الدروس الخصوصية أصبحت جزءاً رئيسياً من المشهد التعليمي في العراق، مما يعكس تراجع جودة التعليم وضعف البنية التعليمية". وأشار إلى أن هذا الضعف لا يقتصر على المدارس فحسب، بل يشمل تأهيل المعلمين والمناهج الدراسية التي لا تواكب التطورات العالمية. وأضاف في حديث لـ(المدى) أن "دولاً مثل سنغافورة وكوريا الجنوبية وبعض دول الخليج استثمرت في تطوير أنظمتها

التعليمية، بينما لا يزال العراق يعتمد على أساليب تقليدية كالنقل، دون التركيز على مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات. وأوضح ثوني أن المشكلة لا تكمن في كون الدروس الخصوصية بديلة أو غير بديلة للنظام التعليمي، بل في كونها دليلاً على انهيار الثقة بالمنظومة التعليمية الرسمية. وأكد أن النظام التعليمي في العراق يعاني من تراجع حاد، تتحمل مسؤوليته الدولة ووزارة التربية والأهالي على حد سواء. وتابع قائلاً: "ما زالت مناهجنا تعتمد على الحفظ والاستظهار بدلاً من تنمية المهارات التحليلية والإستراتيجية، مما يضعف تأهيل الطالب لمتطلبات العصر الرقمي والنكاه الاصطناعي". وأشار المختص بالشأن التربوي إلى أن

ضعف البنية التحتية للمدارس، خاصة الحكومية، يعيق الأزمة، حيث أن أكثر من 90٪ من المدارس لا تتوافق مع معايير التعليم الحديث. وفيما يتعلق بالحلول المقترحة، شد ثوني على أن هذه الأزمة تتطلب إستراتيجية وطنية واضحة، وتساءل: "هل التعليم هو أولوية للدولة؟ أم أنه مجرد شعار؟". وأشار إلى أن تجارب دول مثل كوريا الجنوبية وسنغافورة أثبتت أن الاستثمار في التعليم والتدريب المهني هو مفتاح النهضة، مؤكداً أن العراق يحتاج إلى تغيير جذري في العقلية الإدارية والتخطيطية، بحيث يكون التعليم في صلب الرؤية التنموية للدولة، وليس مجرد ملف يتغير بتغير الوزراء. ولفت ثوني إلى، أن التعليم ليس مسؤولية وزارة التربية وحدها، بل مسؤولية

الدولة بكل مؤسساتها. وأشار إلى أنه لا يمكن بناء نظام تعليمي مستدام إذا بقيت كل وزارة تعمل وفق رؤية قصيرة الأمد تمحو ما سبقها. وأضاف أن العراق وضع إستراتيجية 2030، لكن دون مؤشرات أداء واضحة وخطط طويلة الأمد تلتزم بها الحكومات المتعاقبة، سيبقى التعليم يعاني من التخبیط والتراجع. وختم قائلاً: "الحل يكمن في بناء رؤية وطنية شاملة، تستند إلى الاستثمار في جودة التعليم والمعلمين، وتواكب التطورات العالمية بدلاً من الدوران في حلقة مفرغة من الإصلاحات الشكلية".

## ضغط المناهج وقلق الامتحانات

من جهة أخرى، يشكو الكثير من الطلبة وأولياء الأمور من صعوبة المناهج الدراسية وثقلها، خاصة مع اقتراب

الامتحانات النهائية، ما يجعل الحاجة إلى دروس إضافية أمراً لا مفر منه. فالمعلم في المدرسة قد لا يجد الوقت الكافي لشرح كل التفاصيل أو التكرار للطلبة الذين لم يستوعبوا الدرس من المرة الأولى، ما يدفعهم للبحث عن بدائل خارج أسوار المدرسة. الناشطة والتربوية غفران طعمة ترى أن "الدروس الخصوصية باتت سمة سلبية تؤثر على تكافؤ الفرص بين الطلبة، مشيرة إلى أن هذه الظاهرة تشكل عبئاً اقتصادياً كبيراً على العائلات، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد. وأضافت طعمة في حديث لـ(المدى): "في كثير من الأحيان، يتم استغلال حاجة الطلاب بهذه الدروس، حيث يرفع بعض المدرسين أسعار الحصص، مما يخلق تفاوتاً بين من يمكنهم تحمل التكاليف



ومع ذلك، يشدد على أن "بعض الزملاء باتوا يركزون على الدروس الخصوصية أكثر من عملهم في المدرسة، وهذا يضر بالمستوى التعليمي ويجعل الطلاب يشعرون أن المدرسة غير كافية".

## ماذا تقول وزارة التربية؟

في المقابل، تؤكد وزارة التربية أنها اتخذت عدة إجراءات للحد من ظاهرة الدروس الخصوصية، والعمل على تقوية التعليم داخل المدارس الحكومية. ويوضح المتحدث باسم الوزارة كريم السيد في حديث لـ(المدى) أن الوزارة تعمل على "تعزيز التعليم داخل الصفوف المدرسية من خلال إعطاء الوقت الكافي لشرح المواد الدراسية، فضلاً عن متابعة تنفيذ المناهج عبر الإشراف التربوي وفق التوقيتات الزمنية المحددة".

وأضاف: "الوزارة لم تمنح عطلاً إضافية، بناءً على توجيهات رئاسة الوزراء، لضمان إكمال المناهج بالشكل المطلوب، مما يساعد على تقليل حاجة الطلبة للدروس الخصوصية. إضافة إلى ذلك، هناك تحفيز للدورات التقوية الصيفية المجانية التي يقدمها الأساتذة، حيث يتم مكافأتهم عليها لضمان تقديم الدعم التعليمي للطلبة المحتاجين". وأكد السيد أن الوزارة تعمل أيضاً على إعادة النظر في تفاصيل التعليم الأهلي ومنح الإجازات، إلى جانب فتح مدارس جديدة وتحسين البيئة التربوية، مشيراً إلى أن "كل هذه الإجراءات تهدف إلى تقليل الإقبال على الدروس الخصوصية سلباً على العملية التعليمية".

## إصلاح التعليم .. ضرورة ملحة

يرى الخبراء أن معالجة هذه الظاهرة تبدأ بإصلاح جذري للمنظومة التعليمية، من خلال تحسين بيئة التعليم في المدارس، وتقليل أعداد الطلبة في الصفوف، وتطوير المناهج وأساليب التدريس، وبالعودة لثوني فإنه يؤكد: "إذا استمرت الدروس الخصوصية كضرورة، فإن ذلك يعني أننا أمام مشكلة حقيقية في التعليم الرسمي، وهذا يتطلب تحركاً سريعاً من الجهات المعنية لضمان أن المدرسة تعود لدورها الأساسي كمصدر رئيسي للعلم والمعرفة".

# الأمطار ترفع الخزين المائي في سدود ديالى وتنقذ الخطط الزراعية

□ ديالى / محمود الجبوري

أعلن مسؤولون مختصون في ديالى ارتفاع الخزين المائي في السدود والخزانات التحوييلية بنسبة جيدة جراء الامطار والسيول التي شهدتها المحافظة خلال الـ٧٢ ساعة الماضية، تساقط الامطار "رحمة سماء" انقذت الخطط الزراعية وانجزت مراحل الارواء للشنوية الاخرى وبيدت مخاوف نقص المياه وشحته في ظل المعطيات الاخرى. مدير الموارد المائية في ديالى مهندس علي المعموري بين ان معدل الامطار في المحافظة تجاوز ٤٨ ملم واسهم بانعام رية كاملة لمحصول القمح وري المزروعات الشنوية الاخرى وفق الخطة الزراعية المقررة مع وزارة الزراعة والتي تتجاوز ٣٠٠ ألف دونما. واكد المعموري في حديثه لـ(المدى) ان الامطار الغزيرة عززت الخزين المائي للسدود والخزانات وخففت من تصاريح المياه من بحيرة حميرين الى جانب تأمين الخطة الصيفية القادمة وتأمين مياه سقي البساتين التي تتجاوز مساحتها ١٥٠ ألف دونما معلنا ارتفاع خزين بحيرة حميرين شمال شرقي المحافظة الى ٦٥٪ من طاقتها التخزينية الكلية، وأشار المعموري الى توجيه جميع ايرادات الامطار "تسليها" نحو الانهر والجداول والخزانات المائية، وتضم ديالى عدداً من السدود، أبرزها سد حميرين وسد الوند، ويعد سد حميرين من أهم مصادر الخزن المائي، وفي هذا العام بلغ خزينه مليار و ٥٥٠ مليون م٣ بعد تنفيذ الخطة الزراعية.

وتقع بحيرة حميرين شرقي ناحية السعدية ٥٥ كم شمال شرق بعقوبة وتشكل الخزان الاستراتيجي للمياه في ديالى، وتزود حالياً أكثر من ٧٠٪ من مناطق ديالى بمياه الشرب ومياه الري وهي قادرة على استيعاب مليارين و ٤٠٠ مليون متر مكعب. حصاد الامطار امتد الى سد الوند في اطراف قضاء خانقين شمال شرقي ديالى والذي بات ممتلئاً بطاقته الكلية التي تتجاوز ٣٨ مليون متر مكعب بحسب مدير السد محمد الدلوي. وقال الدلوي في حديثه لـ(المدى) ان معدل الامطار في خانقين تتجاوز ٣ ملم الى جانب السيول الإيرانية المتدفقة نحو سد الوند على مدار العام وبمعدلات متفاوتة لافتاً الى ان سد الوند يخذي مناطق خانقين ومناطق واسعة من حوض حميرين وبمعدل ايرادات تتجاوز

٣م٤٠ /٣ا وتصريف اطلاقات بمعدل ٣م٥٠/٣ا. واكد الدلوي ان سد الوند يؤمن بالكامل احتياجات البساتين ورفد محطات تصفية ماء الشرب بالمياه الخام وفق اطلاقات مقننة ومنظمة. ويقع سد الوند على نهر الوند جنوب شرق خانقين ويبعد عن الحدود العراقية الإيرانية بمسافة ٦ كم، وهو سد املاخي تراسي ذو لب طيني بطول ١٣٤٢ متراً وارتفاع ٢٤ متراً وتبلغ الطاقة الاستيعابية لسد الوند ٣٨ مليون متر مكعب. وتبلغ المساحة السطحية لبحيرة الوند ٦,٢٠٠,٠٠٠ متر مربع.

ووضع حجر الاساس للسد عام ٢٠١٠ وقامت شركة الراءفين العامة بإنشاء السد، ومن ثم افتتح عام ٢٠١٣ وتجاوزت كلفته ٢٨ مليار دينار. من جانبه، اعتبر مدير سد العظيم (٦٠ كم شمال بعقوبة) احمد عماد، حصاد الامطار في السد ليس بالمستوى المطلوب بسبب انحصار الامطار في الواجهة الجنوبية للسد موضحاً ان السد يعتمد على ايرادات الامطار والسيول الشمالية من جهة محافظة كركوك والمناطق الشمالية الاخرى. وبين عماد في حديثه لـ(المدى) ان خزين سد العظيم ارتفع بمعدل ١٠ سم وان طاقته التخزينية الحالية تبلغ ١٤٣ مليون متر مكعب فيما تبلغ طاقته التخزينية الكلية مليار و ٥٠٠ مليون متر مكعب. وأشار عماد الى ان سد العظيم يؤمن الخطط الزراعية في حوض ناحية العظيم وفق اطلاقات مائية مقننة مقر من المركز الوطني للخزن والسيطرة في وزارة الموارد المائية. وشهدت ديالى ايضا سيولا اجتاحت وادي العوسج في اطراف ناحية جلولاء ٧٠ كم شمال شرق بعقوبة وسط استنفار للكوادر المختصة لتصريف المياه من المنازل واخلاء الممتلكات. وتسببت السيول بتجريف ٦ سيارات تضررت إحداها فيما دخلت المياه الى عدة منازل قرب الوادي. وشهدت محافظات بغداد وديالى وصلاح الدين وصحراء الأنبار خلال الـ٧٢ ساعة الماضية هطول أمطار غزيرة جداً، بالإضافة إلى الامطار التي شهدتها أغلب المحافظات بكميات كبيرة اسهمت بانعام ري الأراضي المزروعة بالمحاصيل، وتوجيه الفائض من المياه نحو الأنهر، بينما شهدت المناطق الشمالية أمطاراً قليلة، خصوصاً في مقدمة سد الموصل.

# أكدت وجود عجز مالي وديون تثقل كاهل دوائرها الحكومية ذي قار "ممتعضة" من استحواذ بغداد على مواردها المالية؛ إيراداتها 200 مليار وتحصل على 10 مليارات

□ ذي قار / حسين العامل

أعربت إدارة محافظة ذي قار عن تدمرها من استحواذ الوزارات الاتحادية على مواردها المالية التي تجبى من المواطنين، وفيما اشارت الى انها تجبى ٢٠٠ مليار دينار ولا تحصل الا على ١٥ مليار منها فقط، اكدت وجود عجز مالي وديون كبيرة لازالت تثقل كاهل الدوائر الحكومية.

وقال رئيس لجنة الصحة والبيئة في مجلس محافظة ذي قار احمد غني الخفاجي في حديث لـ(المدى)، ان "جميع أموال الضرائب الرسوم التي تجبئها دوائر المحافظة المختلفة ترحل الى وزارة المالية ولم تستفاد منها المحافظة بصورة مباشرة".

وأضاف "طلبنا سابقا وفي الوقت الحاضر بان تكون نسبة من اموال الجباية تخصص للمحافظة بصورة مباشرة، واقترحنا في وقت سابق على اللجنة المالية في البرلمان ان تكون جباية كل وحدة إدارية تحت تصرف مدير الوحدة المذكورة ليكون ذلك حافظاً لمتابعة أموال الجباية وأن يشعر المواطن بان الأموال التي تجبى منهم تنفق لصالح تحسين الخدمات". وأردف لكن للأسف لم يلق هذا المقترح الدعم المطلوب. وشدد الخفاجي على ضرورة ان يخصص جزء واردات المحافظات الى الحكومة المحلية لتتمكن من دعم دوائرها، مشيراً الى المحافظة لم تستلم أي شيء من أموال الجبايات وأنها تذهب بمجملها الى وزارة المالية ولا تعود.

وتطرق رئيس لجنة الصحة والبيئة الى جانب اخر من العجز المالي في عدد من الدوائر الحكومية قائلا ان "دائرة صحة المحافظة مديونة ١٨ مليار دينار من عام ٢٠٢٤ كون وزارة المالية لم تطلق التمويل اللازم للدائرة المذكورة في العام المذكور"، مبينا ان "التخصيص المالي لدائرة الصحة يبلغ ٥٠ مليار دينار وما تسلمته الدائرة ٢٨

بمليار تقريبا". واستطرد "وبسبب ذلك عجزت دائرة الصحة عن تسديد ما بذمتها من التزامات مالية تتعلق بشراء الادوية والمستلزمات الطبية والأغذية واجور اعمال التنظيف والخدمات الأخرى الساندة"، مشيراً الى ان

"الديون لازالت بذمة الدائرة المذكورة". وتحدث الخفاجي عن اتصالات حكومية مع رئاسة الوزراء ووزارتي الصحة والمالية ولجنة الصحة في البرلمان لتلافي العجز وإطلاق الأموال من قبل وزارة المالية، لافتاً الى ان "المحافظة تنتظر قرار وزارة المالية بهذا الشأن".

ولفت الى ان "الامر لا يقتصر على دائرة الصحة وإنما هناك دوائر أخرى تواجه نفس المشكلة"، مبينا ان "محافظة ذي قار تطلب

١٣ مليار دينار لازالت محجوزة في وزارة المالية، مبينا ان "تلك الأموال هي حصة المحافظة من اموال الغرامات المرورية المتحصلة من واردات دائرة المرور". ومن جانبه قال النائب الاول لمحافظة ذي قار رزاق كشيش الغزي انه "نحن نجبي للدولة ٢٠٠ مليار بأخذها المركز ويعطينا منها ١٠ او ١٥ مليار فقط في حين نحن نحتاج ٥٠ مليار لإدارة المشاريع".

وأوضح الغزي في تصريح اعلامي متلفز تابعته المدى ان "مديرية التربية على سبيل المثال تجبى من موظفيها شهريا ١٠٠٠ دينار لصندوق التربية والتعليم فيكون المجموع السنوي ٩٢٠ مليون دينار وهذا المبلغ لا تحصل منه الا على ١٥٠ مليون سنويا".

ودعا الغزي الحكومات المحلية في المحافظات والهيئة العليا للتنسيق بين المحافظات الى ان تقف وقفة جادة وان تضع حد لهذا الامر".

ويجد النائب الاول لمحافظة ذي قار أن الأزمة المالية التي يعاني منها العراق انعكست بشكل مباشر على ملف الخدمات، خصوصا في قطاعات الماء والكهرباء الخدمية بفاعلية أكبر.



# إعلانات

+ 964 7709992499 | + 964 7809144160  
+ 964 7704448045 | + 964 7708080800

Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org



## وزارة الكهرباء الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية في البصرة م / إعلان مناقصات

وتعلن الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية في البصرة إحدى تشكيلات وزارة الكهرباء عن إعلان المناقصة كما في الجدول ادناه، وذلك حسب الشروط والمواصفات الفنية التي يمكن الحصول عليها من مقر المديرية العامة / قسم الشؤون التجارية الكائن في محافظة البصرة / تقاطع الطويسة. فعلى أصحاب الشركات والمكاتب الاختصاصية المسجلين بصورة رسمية الراغبين بالمشاركة تقديم عطاءاتهم حسب الوثائق القياسية ويوضع العطاء في ظرف واحد مختوم ومؤشر عليه رقم المناقصة وعنوانها واسم الشركة والعنوان الكامل مع ذكر البريد الإلكتروني على ان تكتب محتويات كل الاغلفة وان يكون العطاء مطبوع وليس كتابة يد.

| ت | رقم المناقصة | المواد   | اسم المحطة        | تاريخ الغلق | المبلغ التخميني  | الملاحظات  | مبلغ التندر                       |
|---|--------------|--|-------------------|-------------|--|------------|-----------------------------------|
| ١ | ٢٠٢٥/١٨      | تجهيز كارتات الكترونية خاصة بمنظومة السيطر Mark vie محطة كهرباء الناصرية الغازية | الناصرية البخارية | ٢٠٢٥/٣/٢٧   | ١,٧٩٢,١٠٠,٠٠٠ مليار وسبعمائة واثان وتسعون مليون وستمئة الف دينار عراقي | اعلان جديد | ٣٥٠,٠٠٠ ثلاثمائة وخمسون الف دينار |

٤ / مهدي صالح مذكور المدير العام ورئيس مجلس الإدارة المهندس حازم صباح حمزة معاون المدير العام للشؤون الفنية

## جمهورية العراق مجلس القضاء الأعلى رئاسة محكمة استئناف بغداد/الرصافة محكمة بداءة الرصافة

العدد: ٢٠٢٤/ب/١٠٣٠  
التاريخ: ٢٠٢٥/٢/٢٣

(إعلان)

إلى المدعى عليه : ماجد عبد عزيز

اصدرت هذه المحكمة في الدعوى البدائية المرقمة ٢٠٢٤/ب/١٠٣٠ في ٢٠٢٤/١/٤ الحكم بالزام المدعى عليه (ماجد عبد عزيز) بتأديته للمدعى (رئيس المصرف العراقي للتجارة/اضافة لوظيفته) مبلغ قدره (مليون وسبعمائة وثمانية عشر الف وثلاثمائة وستة وعشرون دينار) مع الفائدة القانونية بنسبة ٥٪ من تاريخ المطالبة القضائية ولمجهولية محل اقامتك حسب شرح القائم بالتبليغ غيابياً قابلاً للاعتراض والاستئناف والتميز عليه تقرر تبليغك اعلاناً بصحيفتين محليتين يوميتين وبعكسه سوف يكتسب القرار الدرجة القطعية وفق القانون.

القاضي  
الهام فخري صادق

## ديوان الوقف الشيعي كلية الإمام الكاظم للعلم الإسلامية الجامعة شعبة العقود

## إعادة إعلان مناقصة رقم (١) تجهيز ونصب مساعد لسنة ٢٠٢٥ للمرة الثالثة

تعلن كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) / شعبة العقود الحكومية عن إعادة إعلان المناقصة العامة وللمرة الثالثة والخاصة بتجهيز مساعد اشخاص عدد (٤) لمقر الكلية (في بغداد / حي أور) وبكلفة تخمينية قدرها (٢٨٥,٠٠٠,٠٠٠) (مئتان وخمسة وثمانون مليون دينار) باستعمال الوثائق القياسية لتجهيز السلع. فعلى الراغبين بالمشاركة من ذوي الخبرة في المناقصة المذكورة أعلاه، مراجعة مقر الكلية (في بغداد / حي أور / البناية الإدارية / شعبة العقود) للحصول على الشروط والمواصفات ووثائق المناقصة ورقياً، مقابل مبلغ وقدره (١٠٠,٠٠٠) مائة الف دينار غير قابلة للرد او شرائها عبر المنصة الالكترونية على ان تقدم العطاءات والمستمسكات المطلوبة بالوثائق القياسية بأغلفة مغلقة ومختومة مثبت عليها اسم ورقم المناقصة واسم الجهة مقدمة العطاء تودع لدى صندوق لجنة فتح العطاءات في المكان سابق الذكر على ان يكون آخر موعد لقبول العطاءات الساعة (١٠:٠٠) بعد الظهر في (اليوم الثلاثاء) من تاريخ نشر الإعلان واذا ما تصادف موعد الغلق مع عطلة رسمية فيعتبر أول يوم عمل الذي يليه آخر موعد للاستلام، كما يتوجب على مقدمي العطاءات تقديم تأمينات أولية بنسبة (٣٪) (ثلاثة من المئة) على شكل خطاب ضمان او صك مصدق (الصالح الكلية) من أحد المصارف المعتمدة من قبل البنك المركزي.

١- نسخة من هوية تصنيف المقاولين صادرة من وزارة التخطيط سارية المفعول (أصلية + مصورة)، او شهادة التأسيس للشركة او الوكالة التجارية. ٢- وصل شراء المناقصة. ٣- تقديم ممثل الجهة الراغبة بالشراء ما يثبت تخويله بشراء أوراق المناقصة بموجب كتاب صادر عن الشركة او وكالة صادرة عن كاتب العدل مع نسخة من المستمسكات الشخصية للمخول.

عمادة كلية الامام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة  
الموقع الالكتروني: info@iku.edu.iq, www.iku.edu.iq  
المنصة الالكترونية: www.itp.iq

## م / إعلان مناقصة

(تجهيز محولات توزيع جهد ١١ كيلو فولت سعة ٤٠٠ كي. في. أي)  
المناقصة ش. ب ٢٠٢٥/٩

## وزارة الكهرباء

الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد

العدد: ١٢٠٨٩  
التاريخ: ٢٠٢٥/٣/١٠

لا يقل عن ٥٠٪. ٧- يجب على مقدمي العطاء تقديم البيانات التالية:  
- كفاءة مالية او سيولة نقدية عن طريق كشف سيولة نقدية وهو كشف مصرفي يبين حركة التدفق المالي آخر سنة او كفاءة مالية بالمبلغ المطلوب من خلال التسهيلات المصرفية وللفترة التي تسبق تاريخ غلق المناقصة ويجب ان تعادل مبلغ الكلفة التخمينية.  
- اعمال مماثلة عمل مماثل منجز وبما يعادل مبلغ قدره (٨,١٠٠,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي.  
٨- الشركة غير ملزمة بقبول اوطاً العطاءات ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الإعلان والنشر الالكتروني في المنصة الموحدة وارشفة العقد.  
٩- يتم تسليم العطاءات باليد في قسم الشؤون التجارية مقابل وصل استلام العطاء ولا يسمح بالتقديم عن طريق البريد الالكتروني.  
١٠- يلتزم مقدم العطاء بتقديم عطاء مع مراعاة ملئ القسم الرابع من الوثائق القياسية وتقديمها ورقياً مختومة بالختم الحي وموقعة من المدير المفوض لشركته مع كافة الوثائق المكونة لعطاءه والالتزام بالصيغ الخاصة بتحويل المصنع والكفالة المصرفية وسيتم استبعاد العطاءات غير المستوفية للشروط العامة والخاصة المذكورة في الوثائق القياسية.  
١١- يرفق مع العطاء كفالة مصرفية ضامنة (تأمينات أولية) خطاب ضمان غير مشروط نافذ لمدة (٢٠+٢٨) يوم من تاريخ الغلق ومن خلال كتاب رسمي من مصرف معتمد من البنك المركزي العراقي لا يقل تقييمه عن جيد موقع من قبل المدير العام او من ينوب عنه ومدير الفرع والموظف المختص بإصدار خطابات الضمان (ثلاثة موظفين) مع التعهد بتغطيته وتسديد مبلغه عند اول مطالبة او صك مصدق معنون الى الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد وبمبلغ قيمته (١٣٥,٠٠٠,٠٠٠) فقط مائة وخمسة وثلاثون مليون دينار عراقي والتي تمثل (١٪) من الكلفة التخمينية.  
١٢- يتم استقطاع مبلغ (١٠,٠٠٠,٠٠٠) عشرة مليون دينار عراقي من مبلغ العقد لتجهيز شتلات لغرض التشجير الى وزارة الزراعة.  
١٣- الموقع الالكتروني لنشر شروط المناقصة www.moelc.gov.iq والشراء الالكتروني من الموقع www.orgs.itp.iq

يسر (وزارة الكهرباء / الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين والمعتمدين رسمياً وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم (تجهيز محولات توزيع جهد ١١ كيلو فولت سعة ٤٠٠ كي. في. أي) بالتفاصيل التالية:

| مدة التجهيز<br>(٩٠) يوم | المنشأ (مجلي او آسيوي)<br>حصراً ملاحظة المنشأ<br>التركي غير مشمول | الكمية<br>(١٠٠٠) محوطة | تجهيز محولات توزيع<br>جهد ١١ كيلو فولت سعة<br>٤٠٠ كي في أي |
|-------------------------|---|------------------------|--|
|-------------------------|---|------------------------|--|

مع ملاحظة ما يأتي:

١- على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات إضافية الاتصال (الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد / قسم الشؤون التجارية) في مقرها الكائن (بغداد / مقابل ساحة المستنصرية قرب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية) (طيلة أيام الدوام الرسمي من الساعة الثامنة صباحاً الى الساعة الواحدة بعد الظهر عدا أيام الجمع والعطل الرسمية).  
٢- الكلفة التخمينية الكلية (١٣,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠) فقط ثلاثة عشر مليار وخمسمائة مليون دينار عراقي.  
٣- سعر العطاء يقدم بالدينار العراقي ونفاذية العطاء تكون لمدة (٢٨+١٢٠) يوم قابلة للتمديد على أساس المحولات واصلة (CIP) الى مخازن شركتنا في بغداد.  
٤- بإمكان مقدمي العطاء المهتمين (الشركات من أصحاب درجة تصنيف ممتاز) شراء وثائق العطاء بعد تقديم طلب تحريري الى العنوان المحدد في ورقة بيانات العطاء وبعد دفع قيمة البيع للوثائق البالغة (مليون دينار) غير قابلة للرد إلا في حالة الغاء المناقصة حيث يعاد ثمن شراء الوثائق فقط دون تعويض مقدمي العطاء.  
٥- يتم تسليم العطاءات الى العنوان الاتي (الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد / قسم الشؤون التجارية/ شعبة المناقصات / الطابق الأرضي) في الموعد المحدد. آخر موعد لتسليم العطاءات (الساعة الحادية عشر صباحاً من يوم الخميس والمصادف ٢٠٢٥/٣/٢٧) العطاءات المتأخرة سوف ترفض وفي حال صادف يوم الغلق عطلة رسمية سيكون الغلق بنفس الموعد من اليوم الذي يلي العطلة وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور الى العنوان الآتي (الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد / قسم الشؤون التجارية / الطابق الأرضي/ قاعة المؤتمرات) في نفس اليوم الساعة الثانية عشر ظهراً.  
٦- تخصيصات المشروع: من تخصيصات مشاريع الموازنة التشغيلية لعام ٢٠٢٥ والدفع حسب توفر السيولة النقدية (لا يحق لمقدمي العطاء للمطالبة بتسديد المستحقات التي ان تصل نسبة الإنجاز لما

المهندس جسام كاظم سيد الساعدي  
المدير العام  
رئيس مجلس الإدارة

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

## العقل الديني الوضعي وتحدي الذكاء الاصطناعي التوليدي



نبيل عبد الفتاح

الإلحاد، خلسة. بعض هذه الخطابات والمؤمنين بها كانت تظهر ظلاليها في بعض الأعمال الأدبية، في مواربة، أو عبر إشارات، أو شخص في الأعمال الروائية، أو المسرحية، أو النصوص الشعرية. في بعض القصائد، كانت ردود الفعل على هذه الإشارات الإلحادية، أو اللاأرية، تتسم بالحدة الشديدة، والعنف، واللجوء إلى السلطة الدينية الرسمية في بعض البلدان العربية، طلباً لمنعها وتدخلها لمصادرتها، أو تقديم الشكاوى من بعضهم – رجال دين، أو محامين، أو مواطنين عابدين – إلى الجهات الأمنية، والنيابة العامة، طلباً لمنع هذه الأعمال الأدبية، وتحويل الكاتب أو بعض الفنانين إلى المحاكمة.

هذا الاتجاه – أياً كانت مصاربه: شخصية، أو حزبية، أو من جماعات سياسية دينية متشددة، أو سلفية – قام بتوظيف الأعمال الأدبية سياسياً ودينياً، أمام قواعدهم التنظيمية والبيئة الحاضنة لهذه الجماعات، للترويج لخطاباتهم الأيديولوجية حول الدين. هذا الاتجاه خلط، ولا يزال، بين الأعمال الأدبية وتخييلاتها، وشخصها، وعوالمها، بين الخيال الأدبي، وبين الواقع الفعلي أو التاريخي، وذلك للهيمنة على العقل الإبداعي، على نحو ما ظهر مراراً وتكراراً في مصر، وبعض البلدان العربية. وصل الأمر إلى مراقبة الأعداء، على نحو ما حدث في لبنان ذات مرة.

الحياة الدينية الرقمية باتت مجالاً دينياً وسياسياً مفتوحاً على مصراعيه، سواء لشخصيات حقيقية، أو شخصيات مصنعة لتعريف أرائها التكفيرية، أو التفسيرية للآخرين. امتدت السجلات والمجالات بين المذاهب داخل ذات الدين حول العقائد والشخصيات، والرموز، والسرديات التاريخية المتعددة، وذلك في نزاعات تدور بين الدفاع والهجوم. الأخطر بين الأديان وبعضها بعضاً عبر خطابات المؤمنين بها، والمتطرفين دفاعاً عن أديانهم، وإثبات الاختلافات بين هذه الأديان، على نحو ما ظهر مراراً وتكراراً على الأديان الأخرى!

بعض رجال الدين الرسميين، أو الوعاظ والدعاة غير الرسميين، اتخذ من الحياة الرقمية فضاءات للظهور والاستعراض، وخاصة بين دعاة الأمر في معظمه مجرد خطابة، وفيما يتعلق بالمشاريع المادية، لم تنجح الصين قط في ملء الصين قد لا تتمتع من ملء الفراغ الذي خلفته المساعدات الإنسانية التي تقدمها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، فإنها تعمل بشكل مطرد على زيادة نفوذها العالمي من خلال استراتيجيات طويلة الأجل. وقد أدركت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية نهج الصين، وأنشأت بالفعل فريقاً مخصصاً لمواجهة نفوذ الصين.

وحتى فرانسيسكو بيكوسمي، المستشار الكبير السابق للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في القضايا الصينية، من الآثار طويلة الأجل لتعليق المساعدات، قائلا إن النظام البيئي بأكله "قد تعطل، وأن الصين تواصلت بالفعل مع شركاء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مثل نيبال وكومبوديا.. ويقول الخبراء إن التعليق المفاجئ للمساعدات الحيوية التي يعتمد عليها الكثير من الناس في جميع أنحاء العالم يعمل لصالح الصين. وهذا يسمح لكن بتعزيز روايتها بأن الصين ليست مجرد شريك، بل هي الشريك المميز للعالم. وقال كاستر من منظمة إيد داتا: "لقد استفادت الصين بالفعل من عدم القيام بأي شيء". وإن بناء صورة إيجابية يأتي من خلال التشكيك في مدى موثوقية أميركا. وبعيداً عن الصورة، فإن الإنفاق الكبير الذي أنفقته الصين على تطوير البنية الأساسية على مدى العقدين الماضيين قد نجح في كسب قلوب العديد

من الدول الغربية، وخاصة الصبية والفتيات، بل وبعض الأطفال. هذا التحول في الذكاء الاصطناعي التوليدي بات يمثل تحدياً كبيراً للسلطات الدينية الرسمية، وللجماعات الدينية والسياسية – أياً كانت إيديولوجياتها الدينية الوضعية حول المقدس – وإزاء المؤسسات الدينية الوضعية اللاسماوية. في سياقات المستقبل المنظور، وتطور الذكاء الاصطناعي التوليدي، سيؤثر على فاعلية ووظيفة رجل الدين المتخصص، ومدى تأثيره على الوعي الديني للتابعين لهذه الديانة، أو تلك من ثم، سيسهل تحدياً كبيراً على رجال الدين. يتطلب مواجهة هذا التحدي استيعاب هذه الصدمة الرقمية الهائلة، من خلال تجديد العقل الديني الوضعي النقلي، وقيام هذه المؤسسات بتجديد مناهج العلوم الدينية الموروثة، وفي تحرير الدين من بعض السرديات التاريخية الوضعية الضعيفة حول الدين والمذهب – أياً كان: تغيير المناهج التعليمية الدينية وإصلاحها يتطلب مقاربات مختلفة للسرديات الدينية النقيلية الموروثة، وأيضاً لتحريز نظريات التفسير والتأويل الديني من القيد التي تحول دون إبداع تفسيرات تواجه أسئلة عصرنا المتغير، وفاق السرعة، والتغيرات الجيلية التي باتت تمثل تحولا في إدراك الظواهر، والأفكار، والموروثات من خلال تفكيرها الرقمي، وسلوكها بين الرقمي والفعلي.

من هنا، لا بد من الانتقال من النقل إلى العقل، وخاصة أن العقل الرقمي ليس عقل الحداثة وفلسفتها المتعددة، وإنما عقل مختلف، ويمثل قطيعة معرفية مع مألوف العقل الحداني وموارثه السياسية والثقافية والاجتماعية، وتجاه الدين ومذاهبه – أياً كانت – والسياسة والثقافة... الخ.

كانت اللواتية والكالفينية ثورة في العقل الديني المسيحي، وأثرت على مسارات العقيدة المسيحية، والفكر الديني اللاهوتي، وعلى الكاثوليكية، على نحو ما حدث في مقررات المجمع الفاتيكاني الثاني، ثم لاهوت التحرير الأمريكي اللاتيني والأفريقي، والأسوي – على نحو ما تجسد بعضه في فكر البابا فرنسيس – خورخي ماريو بيرجوليو – السادس وستون بعد المائتين. من هنا، تشكل صدمة الذكاء الاصطناعي التوليدي، وعالم الإناسة الروبوتية، ثم الروبوتات، تحدياً كبيراً على المسيحية الرسمية، والجماعات الإسلامية السياسية والسلفية، وهو ما يحتاج إلى مقاربات تجديدية في عالمنا، والرأسمالية الرقمية الجديدة، وهو ما سوف نتناوله في المقال القادم.

نظرة طائر على الحياة الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي العربية تستطع أن تلتقط ظواهر دينية متناقضة، بين الجموع الرقمية الغفيرة. أولها: تحويل وسائل التواصل الاجتماعي إلى فضاءات للسجلات الدينية حول السرديات التاريخية للنصوص المقدسة، والفقهية واللاهوتية – المسيحية – والتوراتية، وإزاء أنماط التدين السائد في المجتمعات العربية، وذلك ارتحالا من الحياة الدينية الفعلية إلى الحياة الرقمية، من خلال المنشورات، والتغريدات، والفيديوهات الطالقة الوجيزة جدا.

ثانيها: الخطابات الرقمية الدينية تحمل في أعطافها نزوعاً لدى بعض الجموع الرقمية الغفيرة لبناء مكانة دينية من خلال اللغة الدافعية عن التدين، أو اللغة الهجومية، والتدخل فيما بينهما في ذات الخطاب، في مواجهة خطابات أخرى، أو تأويلات مخالفة لما هو سائد في أنماط التدين الشعبي الشائعة ومحولاتها من العادات، والحكايات الدينية، والأمثال، والحكم الشعبية، وبعض الأساطير، وخاصة الشائعة في الأرياف، والبادي، والصحراء، وهوامش المدن المرفهة وقيعاتها.

ثالثها: بعض هذه الخطابات سياسية، وتهدف إلى الاستناد الديني لها، وتشرعنتها في مواجهة السلطات السياسية والدينية الرسمية وسياساتها الدينية. وبعضها الآخر ذو سمات دعوي لترويج بعض الأفكار الدينية الوضعية المؤلفة في محاولة للتدريج وجذب الفضليات.

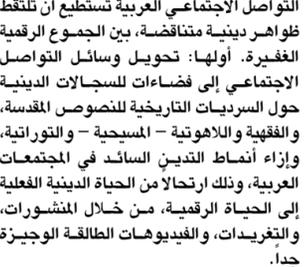
رابعها: بعض الخطابات التدينية تحاول تحويل النقاشات، والأخبار، والقصص المتداولة حول بعض الفنانين والفنانات، والسياسيين، والجرائم العنيفة... إلخ، من حدودها في السلوك الاجتماعي، أو الإجرامي، إلى المجال الديني الوعلي، وتحويلها من محض أخبار، وأقوال، وأفعال يومية – أياً كانت – إلى سباقات تدينية، لإطلاق الأحكام الفقهية، أو الدينية الشعبية، والغنايات المتضادة: الحلال والحرام، والمشروع واللا مشروع في الإدراك الديني الشعبي السائد.

خامسها: ثمة خطابات أخرى على الحياة الرقمية وتنتمى باللاأرية، أو الإلحادية، التي تزيد وتنامت خلال جيلي ألفا، وزد (Z)، بعض هذه الخطابات وجد في الحياة الرقمية مجالاً واسعاً للتعبير عن مواقفهم اللاأرية، والإلحادية إزاء الأديان والله – سبحانه وتعالى – والمقدس، والنبوت، والكتب المقدسة، والسرديات التاريخية المختلفة حولها، والتشكيك فيها، وفي أسانيدها، وفي مصدرها المساهوي، وتكوينها التاريخي – وخاصة التوراة وغيرها – وأيضاً حول المعجزات، وغيرها من الرويات حولها.

كانت الخطابات اللا دينية المضادة محجوبة عن الظهور، والتعبير عنها في الحياة الفعلية خشية من انتهاكها للكفر والمروق، ومن الملاحقات القانونية، أو من مواقف المؤمنين بهذا الدين، أو ذلك، ومذاهبه تجاه المؤمنين بها؛ كان تداول هذه الخطابات يتم بين المعتقدين في اللاأرية، أو

## قناطر

## من سقيفة بني ساعدة الى الساحل السوري



طالب عبد العزيز

ما حدث في الساحل السوري من جرائم وحشية ضد أبناء الطائفة العلوية لا يستقر الضمير العربي الإسلامي، الذي نعرفه في كتب الفقه! فهو قتل طائفي، بتصریح فاعليه، وما هو جديد في أثرنا التاريخي، ثم متى كانت الطوائف الإسلامية لا تقتل للسبب هذا؟ نحن نجزم بأن أول إعلان للطائفة كان في سقيفة بني ساعدة، يوم خطب أبو بكر بالناس بدفع من عمر بن الخطاب عقيب وفاة النبي مباشرة وقال: "وما تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش بل، ويوم زادها صاحب الأضمار (الحباب بن المنذر) قائلاً: "أنا جذيلها المحكك، وعديقها المزجّب. منا أمير، ومنكم أمير" وليس أبلغ من التصريح بالطائفة من قوله: "تريدون أن تختزلونا من أصلنا، وتحصنونا من الأمر"

وعبر القرون الطويلة ظلت سيوف العرب المسلمين توغل برقاب بعضهم، فما استل منها ضد العدو لا يقارن بالذي استل في قراهم. نريد أن نتجنب الحقيقة هذه في كثير مما كتبت، ونقل، حفظا على سلامة قلوبنا، لكن وجودها المخرب في القدم بالقلوب والالسن لا يمنع من ظهورها على شكل دم في دمشق مرة، وفي بغداد أخرى، وفي القاهرة والحجاز والبصرة والكوفة من قبل ومن بعد وهكذا. لا يسع الحاكم العربي المسلم إلى نشر دين الله في بلاده أو خارجها إلا عبر قتل أخيه العربي المسلم المختلف معه أو لا، وهذه متوالية ابتدأت برحوب الردة! إن صحّت الردة! ومرت في الجمل، وعبرت إلى صفين، والنهروان، حتى كربلاء... والى ما حدث في بغداد أيام القاعة والزرقاوي، والموصل والغربية على أيدي داعش والبيгдаي، والساحل السوري على أيدي جماعة الجولاني ووجود هيئة تحرير الشام.

في تاريخنا هناك من يقنض، وهناك من هو على الخطأ أيضاً، وهناك المغتصب، الذي لا بد من إقصائه، وفي الحالات كلها لا نجد لغة للعقل والحوار، فالحل عند العربي المسلم لا يتجاوز السيف إلى غيره، ربما لنفاد صبر فيه، فالحوار العربي المسلم يطول، والسيف يختصر الوقت، أما عن الدم فلا أسهل منه، فهو يسيل منذ آلاف القرون، ولا يعتقد أحد بأن الطائفة هذه أقل سفاكاً له، أو تلك أرحم والطف أبداً، ومن يقرأ تاريخنا بعناية سيقيف على ما هو أشنع وأقيح، مما فعله هؤلاء. ما يورده في مقاله ابو الفرج الإصفياني من أساليب خلفاء بني العباس بحق أبناء عمهم من بني هاشم لا يصدقها العقل، كانوا يتفنون بالقتل، ولم تصمت كتب التاريخ عما فعله صلاح الدين الأيوبي في قاهرة المعز الفاطمي عن السبب الطائفي، على الرغم من تناغصي الكثير منها، ونهايتها إلى وصفه بالقائد الذي انتصر على الفرنجة.

هذا التاريخ الموعل في الدم، وهذه السيوف (البنادق) لا سبيل إلى إيقافها إلا بحجب السلطة عن العرب المسلمين، ومن مختلف طوائفهم، إذ كل عربي مسلم هو طائفي بالولادة؛ وكل جماعة وحزب وفرقة إسلامية هي طائفية وإن قال أصحابها بخلاف ذلك. نحن نصف الدول العربية التي قامت في دمشق وبغداد والقاهرة وباقي المدن العربية من عهد الامويين بالدول السنية، إذن، هناك جماعة غير سنية مغيبة، محرومة، مضطهدة، مقتولة، وستصح العبرة لو أن الدول في العواصم تلك كانت شيعية أو علوية أو فاطمية أو غيرها. الحاكم العربي المسلم مصاب بداء القتل، فهو يبحث دائماً عن مختلف يقتله، ولا شفاء له من ذلك، هو مرض مزمن، لا حل معه إلا بالحجب والمنع، إذ لا سلطة دائمة له ببقاء الآخر المختلف، وهكذا شوهدت صورة الدين عبر هؤلاء وأولئك، هي صورة للذبح، لا علاقة لها بالهداية.

الغرب أن المنظر الطائفي مسكون بالبشاعة الأولى للقتل، صورة السيف وهو يحزّ النحر في الأقرب لروح من البندقية، هو بهيئته الرثة وذفته وشوره رأسه الطويل لا يريد أن يخرج من التاريخ، وما شاهدناه من ذبح على أيدي جماعة الزرقاوي يجعلنا إلى ما قام به جماعة هيئة تحرير الشام في مدن الساحل السوري. ستظل هذه الإمة تتبادل القتل بينها حتى يأتي من يقيد أيدي حكامها العرب المسلمين.

بالملاحظة، إلا أنها لا تشير بالضرورة إلى نية أوسع لتولي مسؤوليات المساعدات الأميركية، ولا إلى قدرة بكين على ملء الفراغ الذي تركته الولايات المتحدة، كما يقول الخبراء.

ومع ذلك، تلعب بكين لعبة طويلة الأمد في تشجيع تراجع الغرب، وهكذا يصبح قرار دونالد ترامب بتقليص الوجود الأميركي في الخارج لصالح شي.

تعتبر الصين لاعباً رئيسياً في التنمية العالمية فقد شهدت نفقات المساعدات الصينية نمواً كبيراً في إطار مبادرة الحزام والطريق، وهي مبادرة رسمية من الغرب في نموذج المساعدات الذي تتبناه في الغرب باستخدم المساعدات للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. لكن المتقدين يقولون إن المساعدات الصينية تتجاهل في كثير من الأحيان احترام حقوق الإنسان، وهو شرط أساسي للتحويل الأميركي.

على سبيل المثال، تخضع روسيا لعقوبات من الغرب بسبب غزوها لأوكرانيا، ولكنها تعد من أكبر الملتحقين لأموال التنمية الصينية. وعلى نحو مماثل، واصلت الصين الاستثمار في البنية الأساسية في سريلانكا حتى بعد أن علقت واشنطن المساعدات خلال الحرب الأهلية الدموية في البلاد.

وتشكل الخدمات اللوجستية تحدياً كبيراً، فقد أنفقت الولايات المتحدة عقوداً من الزمن في بناء شبكة مساعدات عالمية واسعة من خلال الشراكات مع المنظمات غير الحكومية والحكومات والمجتمعات

## مستقبل المساعدات العالمية؛ أميركا تتراجع والصين في الصدارة؟



شون يوان  
ترجمة: عدوية الهلالي

الحلية. أما الصين فلا تملك هذه البنية التحتية. وقال جينج دونج يوان من معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام: "يستغرق بناء هذه الشبكة سنوات، إن لم يكن عقوداً". وتشكل القيود الاقتصادية عبءاً آخرى فقد بلغ الإنفاق السنوي للصين على المساعدات ذروته عند 125 مليار دولار في عام 2016، مدعوماً باقتصادها القوي. ومنذ ذلك الحين، بدأت هذه المعدلات في الانخفاض، لتعود في عام 2021 إلى مستويات عام 2008، ويرجع ذلك جزئياً إلى تباطؤ اقتصادها. وفي ظل الركود الاقتصادي في الداخل، قد تجد بكين صعوبة في تبرير زيادة المساعدات الإنسانية الخارجية لشعبها، في ظل الصعوبات التي يواجهها شعبها، كما إن مشاركة الصين والولايات المتحدة

النامية، وعلى النقيض من المساعدات الأميركية، التي ركزت بشكل كبير على الصحة والمساعدات الإنسانية، أعطت الصين تاريخياً الأولوية للاستثمار في مشاريع البنية التحتية والطاقة والتعدين

واسعة النطاق. ويجسد مبادرة الحزام والطريق هذا النهج من خلال تحفيز النمو الاقتصادي من خلال البنية التحتية بدلاً من المساعدات المالية المباشرة.

وتطلق بكين على هذا النهج اسم "التعاون بين بلدان الجنوب"، والذي يركز على تبادل الموارد والمعرفة بين بلدان الجنوب. وتناى روسيا بنفسها عن الغرب في نموذج المساعدات الذي تتبناه، وتتهم الغرب باستخدام المساعدات للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. لكن المتقدين يقولون إن المساعدات الصينية تتجاهل في كثير من الأحيان احترام حقوق الإنسان، وهو شرط أساسي للتحويل الأميركي.

على سبيل المثال، تخضع روسيا لعقوبات من الغرب بسبب غزوها لأوكرانيا، ولكنها تعد من أكبر الملتحقين لأموال التنمية الصينية. وعلى نحو مماثل، واصلت الصين الاستثمار في البنية الأساسية في سريلانكا حتى بعد أن علقت واشنطن المساعدات خلال الحرب الأهلية الدموية في البلاد.

وتشكل الخدمات اللوجستية تحدياً كبيراً، فقد أنفقت الولايات المتحدة عقوداً من الزمن في بناء شبكة مساعدات عالمية واسعة من خلال الشراكات مع المنظمات غير الحكومية والحكومات والمجتمعات

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

## العقل الديني الوضعي وتحدي الذكاء الاصطناعي التوليدي

الإلحاد، خلسة. بعض هذه الخطابات والمؤمنين بها كانت تظهر ظلاليها في بعض الأعمال الأدبية، في مواربة، أو عبر إشارات، أو شخص في الأعمال الروائية، أو المسرحية، أو النصوص الشعرية. في بعض القصائد، كانت ردود الفعل على هذه الإشارات الإلحادية، أو اللاأرية، تتسم بالحدة الشديدة، والعنف، واللجوء إلى السلطة الدينية الرسمية في بعض البلدان العربية، طلباً لمنعها وتدخلها لمصادرتها، أو تقديم الشكاوى من بعضهم – رجال دين، أو محامين، أو مواطنين عابدين – إلى الجهات الأمنية، والنيابة العامة، طلباً لمنع هذه الأعمال الأدبية، وتحويل الكاتب أو بعض الفنانين إلى المحاكمة.

هذا الاتجاه – أياً كانت مصاربه: شخصية، أو حزبية، أو من جماعات سياسية دينية متشددة، أو سلفية – قام بتوظيف الأعمال الأدبية سياسياً ودينياً، أمام قواعدهم التنظيمية والبيئة الحاضنة لهذه الجماعات، للترويج لخطاباتهم الأيديولوجية حول الدين. هذا الاتجاه خلط، ولا يزال، بين الأعمال الأدبية وتخييلاتها، وشخصها، وعوالمها، بين الخيال الأدبي، وبين الواقع الفعلي أو التاريخي، وذلك للهيمنة على العقل الإبداعي، على نحو ما ظهر مراراً وتكراراً في مصر، وبعض البلدان العربية. وصل الأمر إلى مراقبة الأعداء، على نحو ما حدث في لبنان ذات مرة.

الحياة الدينية الرقمية باتت مجالاً دينياً وسياسياً مفتوحاً على مصراعيه، سواء لشخصيات حقيقية، أو شخصيات مصنعة لتعريف أرائها التكفيرية، أو التفسيرية للآخرين. امتدت السجلات والمجالات بين المذاهب داخل ذات الدين حول العقائد والشخصيات، والرموز، والسرديات التاريخية المتعددة، وذلك في نزاعات تدور بين الدفاع والهجوم. الأخطر بين الأديان وبعضها بعضاً عبر خطابات المؤمنين بها، والمتطرفين دفاعاً عن أديانهم، وإثبات الاختلافات بين هذه الأديان، على نحو ما ظهر مراراً وتكراراً على الأديان الأخرى!

بعض رجال الدين الرسميين، أو الوعاظ والدعاة غير الرسميين، اتخذ من الحياة الرقمية فضاءات للظهور والاستعراض، وخاصة بين دعاة الأمر في معظمه مجرد خطابة، وفيما يتعلق بالمشاريع المادية، لم تنجح الصين قط في ملء الصين قد لا تتمتع من ملء الفراغ الذي خلفته المساعدات الإنسانية التي تقدمها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، فإنها تعمل بشكل مطرد على زيادة نفوذها العالمي من خلال استراتيجيات طويلة الأجل. وقد أدركت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية نهج الصين، وأنشأت بالفعل فريقاً مخصصاً لمواجهة نفوذ الصين.

وحتى فرانسيسكو بيكوسمي، المستشار الكبير السابق للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في القضايا الصينية، من الآثار طويلة الأجل لتعليق المساعدات، قائلا إن النظام البيئي بأكله "قد تعطل، وأن الصين تواصلت بالفعل مع شركاء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مثل نيبال وكومبوديا.. ويقول الخبراء إن التعليق المفاجئ للمساعدات الحيوية التي يعتمد عليها الكثير من الناس في جميع أنحاء العالم يعمل لصالح الصين. وهذا يسمح لكن بتعزيز روايتها بأن الصين ليست مجرد شريك، بل هي الشريك المميز للعالم. وقال كاستر من منظمة إيد داتا: "لقد استفادت الصين بالفعل من عدم القيام بأي شيء". وإن بناء صورة إيجابية يأتي من خلال التشكيك في مدى موثوقية أميركا. وبعيداً عن الصورة، فإن الإنفاق الكبير الذي أنفقته الصين على تطوير البنية الأساسية على مدى العقدين الماضيين قد نجح في كسب قلوب العديد

من الدول الغربية، وخاصة الصبية والفتيات، بل وبعض الأطفال. هذا التحول في الذكاء الاصطناعي التوليدي بات يمثل تحدياً كبيراً للسلطات الدينية الرسمية، وللجماعات الدينية والسياسية – أياً كانت إيديولوجياتها الدينية الوضعية حول المقدس – وإزاء المؤسسات الدينية الوضعية اللاسماوية. في سياقات المستقبل المنظور، وتطور الذكاء الاصطناعي التوليدي، سيؤثر على فاعلية ووظيفة رجل الدين المتخصص، ومدى تأثيره على الوعي الديني للتابعين لهذه الديانة، أو تلك من ثم، سيسهل تحدياً كبيراً على رجال الدين. يتطلب مواجهة هذا التحدي استيعاب هذه الصدمة الرقمية الهائلة، من خلال تجديد العقل الديني الوضعي النقلي، وقيام هذه المؤسسات بتجديد مناهج العلوم الدينية الموروثة، وفي تحرير الدين من بعض السرديات التاريخية الوضعية الضعيفة حول الدين والمذهب – أياً كان: تغيير المناهج التعليمية الدينية وإصلاحها يتطلب مقاربات مختلفة للسرديات الدينية النقيلية الموروثة، وأيضاً لتحريز نظريات التفسير والتأويل الديني من القيد التي تحول دون إبداع تفسيرات تواجه أسئلة عصرنا المتغير، وفاق السرعة، والتغيرات الجيلية التي باتت تمثل تحولا في إدراك الظواهر، والأفكار، والموروثات من خلال تفكيرها الرقمي، وسلوكها بين الرقمي والفعلي.

من هنا، لا بد من الانتقال من النقل إلى العقل، وخاصة أن العقل الرقمي ليس عقل الحداثة وفلسفتها المتعددة، وإنما عقل مختلف، ويمثل قطيعة معرفية مع مألوف العقل الحداني وموارثه السياسية والثقافية والاجتماعية، وتجاه الدين ومذاهبه – أياً كانت – والسياسة والثقافة... الخ.

كانت اللواتية والكالفينية ثورة في العقل الديني المسيحي، وأثرت على مسارات العقيدة المسيحية، والفكر الديني اللاهوتي، وعلى الكاثوليكية، على نحو ما حدث في مقررات المجمع الفاتيكاني الثاني، ثم لاهوت التحرير الأمريكي اللاتيني والأفريقي، والأسوي – على نحو ما تجسد بعضه في فكر البابا فرنسيس – خورخي ماريو بيرجوليو – السادس وستون بعد المائتين. من هنا، تشكل صدمة الذكاء الاصطناعي التوليدي، وعالم الإناسة الروبوتية، ثم الروبوتات، تحدياً كبيراً على المسيحية الرسمية، والجماعات الإسلامية السياسية والسلفية، وهو ما يحتاج إلى مقاربات تجديدية في عالمنا، والرأسمالية الرقمية الجديدة، وهو ما سوف نتناوله في المقال القادم.

نظرة طائر على الحياة الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي العربية تستطع أن تلتقط ظواهر دينية متناقضة، بين الجموع الرقمية الغفيرة. أولها: تحويل وسائل التواصل الاجتماعي إلى فضاءات للسجلات الدينية حول السرديات التاريخية للنصوص المقدسة، والفقهية واللاهوتية، وإزاء أنماط التدين السائد في المجتمعات العربية، وذلك ارتحالا من الحياة الدينية الفعلية إلى الحياة الرقمية، من خلال المنشورات، والتغريدات، والفيديوهات الطالقة الوجيزة جدا.

ثانيها: الخطابات الرقمية الدينية تحمل في أعطافها نزوعاً لدى بعض الجموع الرقمية الغفيرة لبناء مكانة دينية من خلال اللغة الدافعية عن التدين، أو اللغة الهجومية، والتدخل فيما بينهما في ذات الخطاب، في مواجهة خطابات أخرى، أو تأويلات مخالفة لما هو سائد في أنماط التدين الشعبي الشائعة ومحولاتها من العادات، والحكايات الدينية، والأمثال، والحكم الشعبية، وبعض الأساطير، وخاصة الشائعة في الأرياف، والبادي، والصحراء، وهوامش المدن المرفهة وقيعاتها.

ثالثها: بعض هذه الخطابات سياسية، وتهدف إلى الاستناد الديني لها، وتشرعنتها في مواجهة السلطات السياسية والدينية الرسمية وسياساتها الدينية. وبعضها الآخر ذو سمات دعوي لترويج بعض الأفكار الدينية الوضعية المؤلفة في محاولة للتدريج وجذب الفضليات.

رابعها: بعض الخطابات التدينية تحاول تحويل النقاشات، والأخبار، والقصص المتداولة حول بعض الفنانين والفنانات، والسياسيين، والجرائم العنيفة... إلخ، من حدودها في السلوك الاجتماعي، أو الإجرامي، إلى المجال الديني الوعلي، وتحويلها من محض أخبار، وأقوال، وأفعال يومية – أياً كانت – إلى سباقات تدينية، لإطلاق الأحكام الفقهية، أو الدينية الشعبية، والغنايات المتضادة: الحلال والحرام، والمشروع واللا مشروع في الإدراك الديني الشعبي السائد.

خامسها: ثمة خطابات أخرى على الحياة الرقمية وتنتمى باللاأرية، أو الإلحادية، التي تزيد وتنامت خلال جيلي ألفا، وزد (Z)، بعض هذه الخطابات وجد في الحياة الرقمية مجالاً واسعاً للتعبير عن مواقفهم اللاأرية، والإلحادية إزاء الأديان والله – سبحانه وتعالى – والمقدس، والنبوت، والكتب المقدسة، والسرديات التاريخية المختلفة حولها، والتشكيك فيها، وفي أسانيدها، وفي مصدرها المساهوي، وتكوينها التاريخي – وخاصة التوراة وغيرها – وأيضاً حول المعجزات، وغيرها من الرويات حولها.

كانت الخطابات اللا دينية المضادة محجوبة عن الظهور، والتعبير عنها في الحياة الفعلية خشية من انتهاكها للكفر والمروق، ومن الملاحقات القانونية، أو من مواقف المؤمنين بهذا الدين، أو ذلك، ومذاهبه تجاه المؤمنين بها؛ كان تداول هذه الخطابات يتم بين المعتقدين في اللاأرية، أو

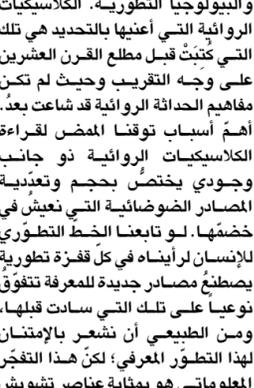
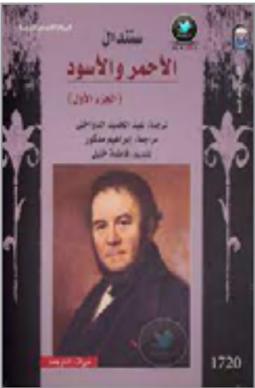
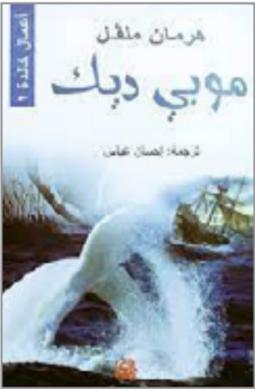
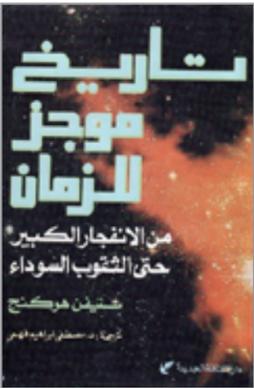
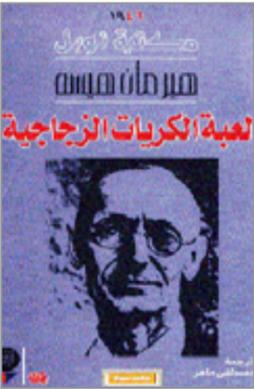
## متعة وكشوف لاتضاهى في قراءة الأعمال الكلاسيكية

لطيفة الدليمي

وطنت نفسي كل سنة منذ عقود عدة، وبدفع من الأطروحة التسويغية السابقة، على قراءة -أو محاولة قراءة- العمل الروائي الفائز بجائزة البوكر العالمية السنوية. أعترف منذ البدء أنّ خيبة جبرى باتت تملأ نفسي بعد كل قراءة، وما انفكت هذه الخيبة تتعاظم مثل كرة ثلجية عاماً بعد عام. أظنّ أنّ (مارغريت أتوود) هي آخر روائية بوكرية إستأنست قراءتها بشغف حقيقي.

عندما شرعت بقراءة الرواية البوكرية الفائزة لعام 2024، وهي رواية عنوانها (مداري Orbital) -لعل عبارة في المدار ستكون الترجمة الأكثر أناقة- للروائية سامانثا هارفي Samantha Harvey، وهي غير مترجمة إلى العربية بعد كما أعرف، لم أتعاطف كثيراً مع أجواء الرواية أو تفاصيلها التقنية أو سياقتها السردية. التجربة الغربية والمثيرة التي حصلت معي أنّ قراءتي للرواية البوكرية تلازمت مع قراءتي -أو إعادة قراءتي بالأصح- لرواية الأخوة كارامازوف التي هي بعض روايتي كلاسيكيات دوستويفسكي. دفعني هذا الأمر للتفكير الحديث في هذا الأمر: لماذا نجد شغفا أعظم عند قراءة الكلاسيكيات الروائية بالمقارنة مع الأعمال الروائية المعاصرة أو الحديثة أو ما بعد الحداثيّة؟ سبق لكتّاب عديدين تناول أمر أهمية الكلاسيكيات الروائية، ومن هؤلاء مثلاً (إيتالو كالفينو) الذي كتب كتاباً كاملاً عنوانه (ماذا نقرأ الأدب الكلاسيكي؟)، وهو مترجمٌ إلى العربية وسبق لي كتابة عرض له.

لدي أطروحة شخصية في هذا الشأن. قبل عرض تفاصيل هذه الأطروحة لا بدّ من توضيح موضوعات إشكالية محدّدة. أوّل هذه الإشكاليات هي معضلة التعميم: سيجدال بعض القراء كيف لنا أن نتوقّ من أنّ هناك توقاً عولياً لقراءة الكلاسيكيات الروائيّة؟ الجواب يكمن في إعادة طبعاتها بعشرات وربما مئات الطبعات، وكونها تحتل عناوين شاخصّة في المعتمدات الأدبية العالمية. ثمّ هناك الإستشهادات الكثيرة بها في الصحافة الثقافية العالمية بما يشي بإستمرارية تأثيرها وكونها عموداً أساسياً في تشكيل



التي جعلت منها كلاسيكيات عظيمة؟ الجواب: لا؛ لأنّ عقولهم المعاصرة لن تعمل كما عملت عقولهم عندما كتبوا تلك الكلاسيكيات. كانت لهم حينها أزمانٌ ممتدّة وقدرة على التأمّل المديد غير المقطع في معضلات الوجود البشري. حينذاك كانت الإصابة بالتايكويد أو السل -مثلاً- حكماً نهائياً بالموت. كيف لنا أن نتصوّر هذا الحال مع عصر صار فيه السل أو التايكويد من تكريات الماضي البعيد؛ لكن جوانب مستجدة من التهديد الوجودي إنبتقت فيه. مثال آخر: كان نقص السعرات الحرارية التي يتناولها المرء قبل قرن من اليوم حالة طبيعية رغم أنّ عدد سكان الأرض حينها لم يتجاوز سدس عددهم اليوم؛ لذا كان الجوع والتقاتل على الطعام ثيمة روائية سائدة. لم تكن الثيمات الروائية الكلاسيكية كلها أحياناً وتذكيراً بنقص الإمكانيات وقلة حيلة البشر؛ بل قدّمت لنا أيضاً أمثلة نقيّة غير ملوّثة عن الحبّ والتعاطف والروابط الإنسانية بين البشر باعتبارها قيماً عالميّة. هذا أمر نادر اليوم ولم يعد يشكّل عنصراً روائياً في الرواية. صارت الخصائص البشرية النبيلة تصنّع في سياقات روائية معقّدة بعيدة عن أجواء النقاء الخالص.

لو شئتُ مقارنة رواية دوستويفسكي الكلاسيكية (الأخوة كارامازوف) مع الرواية البوكرية الفائزة (مداري) لسامانثا هارفي لووجدنا أنّ رواية دوستويفسكي تعدّ من المطوّلات الروائية، وتحكي عن جوانب محدّدة من السلوك البشري الجمعي غير المحدّد بضوابط الزمان والمكان والبيئة، ويفترض الكاتب أنّ القارئ سيستوّر لديه مع إستمرارية القراءة؛ نطم من التماهي مع شخصّ الرواية؛ الكثير ما يتوافق مع ذائقته وخبراته وترسيماته الذهنية والنفسية، وهذا جهد ملمعي ليس يسيراً أبداً إلاّ لمن أوقف حياته على الرواية وحدها. أفنّ أنّ قراءة واحدة من الكلاسيكيات الروائية كل عام ستكون تجربة رائعة، وهذا ما اختبرته بنفسي وثلّستُ ثماره العظيمة في شعور الغبطة والإنتشراح وافتتاح الزمان والمكان ولجم الضوضاء التي صاخرنا أنّي ذهبناً.

والببيولوجيا التطوّرية. الكلاسيكيات الروائية التي أعنيها بالتحديد هي تلك التي كتبت قبل مطلع القرن العشرين على وجه التّريب وحيث لم تكن مفاهيم الحداثة الروائية قد شاعت بعد. أهمّ أسباب توقفا المصّص لقراءة الكلاسيكيات الروائية ذو جانب وجودي يختصّ بحجم وتعديدية المصادر الضوضائية التي تعيش في خضّمها. لو تابعنا الخط التطوّري للإنسان لرأيناه في كل فقرة تطوريّة يصطبغ مصاصر جديدة للمعرفة تتفوق نوعياً على تلك التي سادت قبلها، ومن الطبيعي أنّ نشعر بالإمتنان لهذا التطوّر المعرفي؛ لكنّ هذا التّغخّر المعلوماتي هو بمثابة عناصر تشويش تشاغل أدمغتنا. لو حسبنا أدمغتنا وسائل معالجة معلوماتية فكل فقرة تطوريّة ستأتي بحكّ جديد من البيانات والمعلومات والمعرفة الجديدة، وهذا ما يشكّل عبئاً على الدماغ البشري ويدفعه إلى إسقاط -أو التخفيف- من عبء هذا الدفق المتفخّر والإفائه سينتهي إلى حالة من العطالة غير المنتجة أو التبلّد الكامل. يبدو هذا اللون من التفكير غريباً بعض الشيء. أعرف هذا؛ لكن دعوني أوظفه في مثال تطبيقي. المرء يتعلم بالإمثلة التطبيقية جيّدة التشخيص أكثر ممّا يفعل من الإنشاءات النظرية. دعونا نتساءل: لو وُجد دوستويفسكي أو تولستوي أو لمفيل أو ستاندال أو جين أوستن في عصرنا هذا فهل كانوا سيكتبن رواثهم الروائية بالطريقة ذاتها

الذائقة الروائية العالمية بعيداً عن مؤثرات الزمان والمكان والجغرافيات المحلية. الإشكالية الثانية نفسية الطابع ومفادها أنّ الكلاسيكيات الروائية، وربما لأسباب مدرسية أو بسبب تقاليد القراءة المنزليّة سابقاً، شكّلت جزءاً من قراءتنا المقرّنة بالطفولة، وهذا ما يدفعها إلى أن تصبح مراثاً أدبياً راسخاً في عقولنا، وغالباً عندما نسترجع هذا الميراث فنّ يخلو الأمر من عنصر نوستالجي يدفعنا للتخخّز النفسي لتلك الكلاسيكيات، فضلاً عن أنه يصوّر لنا الأمر بالفائقيّة المحسومة لهذه الروايات على ما سواها. أظنّي أمتلك قدراً من الخبرة والحصانة النفسية تجاه مفايل النوستالجي الطفولية والشبابية إلى حدّ أعرف معه

## عتيق رحيمي الحب بين البعد الكوني والخصوصية الحضارية

سيلينا

### بوح السيرة الذاتية

ريسان الخزعلي



أشعرُ بقدمي على الأرض، وشعرتُ بأنّ هناك هوة عميقة تحثني. خفتُ، لم أشعر بعدها سوى أنّه حُصني يتفحص عفة العطر في جسدي، رغبني بجسده القوي.... ثمّ ضغط صدري وطبع قلبته على شفثي،.... ارتخينا وصار جسدي خفيفاً كالريشة.

إنّ نوحاً كهذا، واستدلاً بطروحات علم النفس والعقل الباطن، يكشف صدق التجربة شعورياً أو لا شعوريا مهما كان التعليل: بأنّ اللاواعي يُضفي لمسته الجاذبة في التّوصيل والإثارة.

3

في ما تقدّم من إشارات، تجاوزتُ جانب السيرة الذي أملتُهُ تعارضات الحياة مع الكتابة، لأنّه أحداث طبيعية تحصل في الحياة، وإنّ إشهار مثل هذه الأحداث في قراءة السيرة ما كان يتوازى مع قوّة إشهار الخفي/ المستور الذي لا يمكن البوح به إلاّ تحت غطاء لحظة الكتابة الإبداعية وتبريراتها الفنيّة القصصية. إنّ فيان – سيلينا، كانتا وجهاً واحداً في مغامرة الكشف عن الهواجس السرية للأنتي في العشق والحب والרגبات، والكشف عنها على مبرأى من سطوة الذكوريّة ومعالجاتها اللاتوي تطارد التجربة من خارجها....

كه يلان محمد

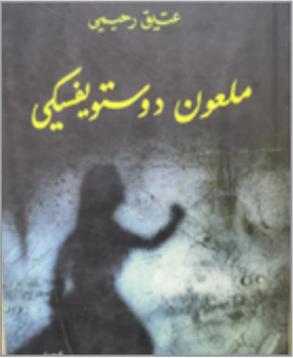
الاشتغال على ثيمات التغرب والصراع مع الجذور وترسباتها المعقدة ملمح بارز للروايات التي تتناول تجربة المنفى والتشظي في بنية الهوية، ومايراود الكائن المغترب من أحلام بالبحث عن مصير مختلف في البيئة الجديدة لكن ذلك الحلم قبل أن يحوّل إلى مشروع، ربما يرتطم بجدار الحزن إلى الأصل. يعالج الكاتب الأفغاني عتيق رحيمي أزمة الاغتراب وأخفاق المحاولات للانفكاك من الجذور وقيامه الحياة في بيئة المنشأ في روايته المعنونة ب" الحب في المنفى" وقد يبدو هذا الموضوع تكراراً ولايضيف الكاتب جديداً إلى رصيد سرديات المنفى ولكن بفاجأ صاحب "ملعون دوستويفسكي" المتلقي بتعمقه في صياغة تشكيلته السردية ومناراته في إدارة شخصيات الرواية هذا الهيك الذي انطلق بين الواقعين مايعني عدم التقيد بمنظور واحد في السرد ومن المعلوم أنّ هذا الترتيب هو مايبضاعف نسبة التشويق في حركة الرواية ويصعد بالمستوى الدرامي في أجزائها أكثر من ذلك أن مايكسب النص خصوصية هو انفتاحه على القاص الغريبة وتوافد شخصيات جديدة في تضاريسه كما أنّ تتوارد الإشارات إلى العالم الحضارية في أفغانستان وماشهدته من التحولات التاريخية. إنن تتشعب مسارات العمل وتتشارك في فضاءه الثيمات المتعددة من الحب والتغرب والتطرف والهروب ضف إلى ماسبق فإن البعد النفسي في تكوين الشخصيات هو مايكون تحت الجهر أكثر. "يوسف" الذي ورث من والده مهنة السقاء ليس شخصية سطحية كما يتخيل الجميع ذلك بل يفهم من خلال إستبطان الراوي لعالمه التوارخي بأنه يعاني صراعا نفسيا وتهيئه الغيرة على شريين زوجة شقيقه، وتتخذ شخصية "لالا باهاري" وظيفة رمزية يكون المراد من وجودها في متن العمل الإبانة عن المراحل التاريخية المختلفة في المجتمع الأفغاني إذ كان التعايش قائما بين أفراده قبل تقشي التطرف الديني،لكن هذه الصورة تندثر في عهد الطالبان.

صراع مركب

كل ما قدم أنّفا هو لمحة عن الجزء الأول من الرواية أما الجزء الآخر فلانتبسط وقاعه إلا مع الإنتقال



نحو ضفة أخرى في فرنسا حيث ترى وجهاً آخر من الصراع يتمثل في مساعي تميم للانسلاخ من هويته الأفغانية والانصهار في مناخ حضاري مغاير. والسؤال الذي يلوح بين الفصول التي تتناولها الشخصيتان الرئيستان أين يقاطع مصير الأنتنن؟ إن كلاً من يوسف وتوم يعيشان صراعا نفسيا مركبا فالأخير كما الأول لايمكنه إعلان حبه لنوريا التي يعتبرها لأمته سوى الارتشاء في جميع النساء. وإذا كان شبح الأخ الغائب سليمان يمنع يوسف من الإنذاذ بحب شريين. فإن مغامرة الحب الأول مع ريماً وتكريات الرحلة والهروب عبر باكستان وصحبة الغريبة كل ذلك يؤنب ضمير توم لذا لايجد حلاً لأزمته سوى الارتشاء في مصير مجهول والمضي وراء امرأة يصطم لأحقا بما يعرفه عن أطوارها الغريبة وتقمصها لأدوار مختلفة. يبدأ الفصل الذي يدور حول لحظة اللقاء بين توم ونوريا بعارة مستقلة من أغنية أفغانية قديمة "إيباك أن نتجانز وادي الحب سالم يكن لك قلب الأسد" ويفهم مغزى هذا المقتبس ومدليله مع انجرار توم إلى الدوامة اللامتناهية من الأمثلة. إنن ينطلق الكاتب من ثيمة الحب لمناقشة إشكالية الهوية ومايشد توم إلى نوريا سوى الرغبة الواعية لقطع الحبل السري مع أصله ورسم بداية جديدة في حياته تخلص من مؤثرات الماضي. واللافت في هذا السياق أنّ توم لايعود إلى الكتابة باللغة الفارسية إلا عندما يهيم بتدوين رسالة لزوجته ليخبره بما وقع عليه اختياره بأن يفضي حياته مع امرأة أخرى. هنا يدخل الراوي إلى مدار أقرب إلى مجال فيلولوجي إذ يتكّر خصائص اللغة الفارسية مشيراً إلى وفرة صيغة الماضي في بنيتها، فيما ليس المستقل صيغة خاصة في قواعدها لذلك يسميها بلغة الحنين. والأغرب في هذا الجنى أنّ توم يروم نسف الجسور مع الماضي ساعياً إلى تعميم ذاكرته



بدف امرأة من غير أرومته غير أنّ معرفته بنوريا تعود به إلى تراث الشعر الفارسي وهي تندي إعجابها بما يقرأه في لحظات مشوبة بالحميمية. وبالتالي يفتّح قوس السرد على الكلمات والأسماء التي تحيل إلى التراث الفارسي، ولايصحّ التجاهل عن وظيفة نوريا وماتعنيه بالنسبة لخطاب الرواية. وهي تدرس ترميم الآثار الفنية وتمتدّ هذه العملية لترميم ذاكرة توم وما من الأخير إلا وينطق بكلمة فارسية مع كل قبلة على جسدها. يتكر أنّ المعتقدات البوذية تعكس في صيغ وعبارات ميثوثة في الرواية لاسيما في المقاطع التي يلحّم فيها صوت لالاباهاري مع أجواء النص كما توجد إشارات إلى مبدأ الجلود إذ يقول باهاري مخاطباً السقاء عندما تمارس الحب تسهم في خلق العالم. باريس إستمراد محادث السير.

تمثل الرواية منصة لمناقشة الروافد الحضارية والثقافية لذلك لايجب من احتشاد الأعمال الروائية بخطابات ومقولات وهي امتداد لأنساق وخلفيات فكرية متعددة وما تحل به رواية "حب في المنفى" من الأقوال المأثورة وهي محملة بخصوصية البيئة هذا إضافة إلى وجود شخصيات تنبسط قصصها على بساط السرد. كل ذلك يزيد النص تشويقاً وينزل به ضمن الأعمال المحمبة أو روايات الأطروحة ومايشد الانتباه للنص أكثر هو المعمار المحكم والأدوار المحددة للشخصيات وعدم الإستغراق في المعلومات التاريخية بل يكون الإيماء إلى بعض المعالم والمزارات كغلباً بالإبانة عن البعد التاريخي للبيئات والحال هذه فإن رحلة توم إلى هولندا تتزامن مع الإهتمام العالمي بقرار طالبان بنسف تماثيل بوذا في أفغانستان وما أنّ يسمع نوم الخبر حتى يداعى إلى ذهنه حصيلات نقاشه مع نوريا بشأن قيمة الأعمال الفنية واعتراؤها بأن استماعتها باللوحات الفنيّة لإيجادها إلاّ الارتشاف بالحب. وهذا يتوافق مع الفن التشكيلي مما يفتح مجالاً للتخيل أكثر. والأهم في أجندة الكاتب هو الدفع بشخصية جديدة إلى حلبة السرد يسند إليها رفع الغطاء عن هوية رينا التي كانت تنتحل نسبا غير حقيقية، وما أنّ يكشف توم حقيقة اللعبة حتى يتخيل نفسه قصة "رجل مصكح" لدوستويفسكي إذ تسرد روسبينوزا تفاصيل حياة نوريا وهي من أصل أفغانية والدها كاتب مشهور مضى رحا من عمره في المنفى قبل العودة بلاده وتلحق به زوجته، ومايرثش من محتوى روسبينوزا أنّ والد رينا كان يفرض على زوجته إرتداء الزي التقليدي في هولندا، هو يكره النساء. تتسلسل أحداث الرواية والنسق المتوازي الذي ينتظم عليه السرد يسكب مزيداً من جرعات التشويق والإثارة في جسد النص كما أنّ التنوع في توظيف الضمائر يظهر تمكن الكاتب في حياكة مادته الروائية. كما هناك ميل إلى التجريب خصوصاً في المقطع الذي يستبطن فيه الراوي تخيلات توم قبل أن يلفظ أفساسه الأخيرة إذ تتبدى له لحظة وصول رسالته إلى زوجته ومايقوم به لإصلاح ذات البين مدعياً بأن المصنف ماهو إلا جزء من مشروع الرواية. يسدل الستار على فصول الرواية بالإشارة إلى مصير ثلاث شخصيات بصيغة الخبر الصحافي العتور على جثة السقاء ورجم امرأة حتى الموت وشق عشيقتها الهندي وموت رجل أفغاني على طريق باريس إستمراد محادث السير.

|                        |                         |                        |
|------------------------|-------------------------|------------------------|
| بغداد/ 13 °C - 22 °C   | الموصل / 11 °C - 24 °C  | أربيل/ 18 °C - 11 °C   |
| البصرة / 12 °C - 26 °C | الرمادي / 12 °C - 23 °C | التنجف / 13 °C - 23 °C |



## اقرا

### عصا هارون

صدر عن دار المدى ضمن سلسلة أعمال خالدة رواية "عصا هارون" للروائي الإنكليزي الشهير د.هـ. لورنس، ترجمة ماجد الحيدر.. الرواية تعد جوهرة من الأدب العظيم تحكي قصة العديد من الشخصيات التي تخضع لتجربة الضياع عاطفياً وفكرياً ووجودياً ولاسيما بطل الرواية أرون العامل النقابي الذي يعيش تجربة زواج تعيس، فيهجر زوجته وعمله ويغادر مجتمع التعدين ليشرع في رحلة العثور على نفسه. رواية تركز على السعي وراء الفردية والتعبير والفن والعاطفة والبحث عن بدائل عن المجتمع والمؤسسات.



## العمود الثامن

### علي حسين

### عندما يغط البرلمان بالنوم !!

انتهت معركة قوانين السلة التي ادى دور البطولة فيها السيد محمود المشهداني ، ليفتح الستار عن معركة جديدة عنوانها المساءلة والعدالة وقانون الحشد .. وبين هذه المعارك وتلك قرر البرلمان أن يغط في نوم عميق .

المواطن العراقي المسكين وهو يتابع نوم برلماننا العتيق ، يجد نفسه كل يوم محاصراً بأخبار الصراع على المكاسب والقوانين ، ، وخطب السياسة عن النزاهة والإصلاح ، وعودة اسامة النجيفي ، ونظرية حنان الفتوي عن الثقل في المواقف هذا المواطن للاسف صدق أكتوية أن أشخاصاً خدموا في بلاط الطائفية منذ عام ٢٠٠٣، يستطيعون أن يقدموا له نظاماً سياسياً معافى يكون شعاره الوطن للجميع، وعاش سنوات دور المخدوع، الذي أدمن على متابعة تغريدات عالية نصيف التي بشرتنا فيها بأن ننام ملء جفوننا عن شواربها، ما دام السيد المالكي حارساً أميناً على راحتنا ومستقبلنا، مع الاعتذار لعننا المتنبي الذي دائماً ما أحشره مع قامات "ديمقراطية" من عينة حنان الفتاوي وخميس الخنجر والعلامة عزة الشايندر.

الشان وعشرون عاماً لم نسمع خلالها سوى بيانات ومؤتمرات تطالب بدولة المواطنة وتشتتم الطائفيين، وكلما أمعنوا في الكلام عن دولة العدالة الاجتماعية والمساواة التي سيعيشها الناس على أيديهم، كانت المصائب والمآسي تصب على رؤوس العراقيين، لنصحو جميعاً على دولة يعيب فيها الخراب.

من ينسى صراخ الحلبوسي وهو يحذرنا من النزعات الطائفية الضيقة؟ ولعل كلمات همام حمودي عن الديمقراطية ونعيمها لا يزال صداها يتردد في الفضاء .. اليوم تثبت الوقائع أن النجيفي كان يضحك علينا، وأن جماعة همام حمودي هدفهم الدفاع عن الكرسي فقط .

وسيسأل سائل، ما الضير أن تدافع أحزاب وتتحالف تيارات عن حقها الذي كفلته لها صناديق الانتخابات؟ أليست هذه الديمقراطية التي تتحدثون بها وتكتبون عنها؟ وسأقول إن كل ممارسة سياسية سلمية أمر مرحب به ما دامت لا تستخدم العنف والكذب والخديعة طريقاً للحكم، لكن المطلوب أولاً، وثانياً، وثالثاً، وإلى ما لانهاية، أن تُبنى هذه التكتلات على أرضية وطنية خالصة، لا على برلمان طاغفي فقد أهميته وأوامر من وراء الحدود. لقد ظل سياسيون مصريين على اعتقال إرادة العراقيين داخل أسوار الطائفية والإحساس بالخطر من الآخر، واقفعلوا أزمات سياسية محبوكة، بالتوازي مع إشاعة أفلام الرعب من الخطر الخارجي الذي يحيق بأبناء الطائفة، مراهنين على أن المواطن سيلغي عقله، وينصرف تماماً إلى البحث عن غطاء طاغفي يحميه من غدر الآخرين.

هل ان الذين يتحكمون في رقاب البلاد والعباد لا يدركون ان المواطن العراقي يرفع يديه على السماء صباح كل يوم ، متمنيا ان يستمر البرلمان العراقي في نومه العميق حفاظا على السلامة العامة .

ترتبط استخدام الشاشة بأعراض الهوس بشكل أفضل للمساعدة في جهود الوقاية والتدخل . وأكدت عدة دراسات على التأثير السلبي للإفراط في استخدام الشاشات على الصحة.

وربطت دراسة نُشرت في النصف الثاني من شهر فبراير (شباط) الماضي بين الإفراط في «مطالعة الشاشات» المختلفة، وتدهور الحالة النفسية للمراهقين في المستقبل، خصوصاً الذين يقضون أكثر من ٣ ساعات يومياً في هذا الأمر.

كما توصلت دراسة أجراها باحثون من الصين وكندا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي إلى أن الاستخدام المفرط للشاشات من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة قد يؤدي إلى تفاقم المشكلات السلوكية، مثل ضعف الانتباه، وفرط النشاط، وتقلب المزاج.

كما كشفت دراسة أخرى عن أن الأطفال الذين تقل سنهم عن عامين، والذين يقضون أكثر من ساعة ونصف باليوم في مشاهدة التلفزيون أو الإنترنت، لديهم مهارات لغوية أضعف، وهم أكثر عرضة لسوء التصرف في سن الرابعة والثامنة.

## ليدي غاغا تكشف عن معركتها مع مرض الذهان

حلت النجمة ليدي غاغا ضيفة في بودكاست تابع لصحيفة نيويورك تايمز؛ وذلك للترويج لليوميات الحديث، وخلال الحوار كشفت عن فترة من حياتها كانت مليئة بالصراعات المتعلقة بصحتها العقلية، مما كان لها أثرها الكبير على أدائها اليومي.

تحدثت ليدي غاغا بصراحة عن ذلك الوقت الذي وصفته بـ "المظلم" في حياتها، حيث قالت: "قبل خمس سنوات كنت مصابة بالذهان. لم أكن على اتصال عميق بالواقع لفترة من الوقت. لقد أخرجني ذلك من الحياة بشكل كبير، وبعد سنوات عديدة من العمل الجاد، استعدت نفسي". وعللت ليدي غاغا إصابتها بهذا المرض قائلة إن الشخصيات المختلفة التي لعبتها هي التي أدت إلى عدم ارتباطها بالواقع تماماً. وأضافت: "أود أن أتصور أنني شخص طيب، ولكن هناك شراسة وقسوة وشدة أتمتع بها على خشبة المسرح باعتباري فنانة. لذا كان علي أن أتعلم كيف أحافظ على هذين الأمرين والإجعلهما في حالة حرب مع بعضهما البعض"، وقالت الفنانة الحائزة على جائزة الأوسكار إنها وجدت طريقها الخاصة لتكون على طبيعتها.



## الإفراط في استخدام الهاتف قد يصيب الاطفال بالهوس

توصلت دراسة حديثة إلى أن الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ١٠ و١١ عاماً والذين يفرطون في استخدام الهاتف والشاشات قد يكونون أكثر عرضة للإصابة بأعراض الهوس.

وبحسب شبكة «فوكس نيوز» الأميركية، فقد أجريت الدراسة بواسطة فريق من جامعة كاليفورنيا، وشملت ٩٢٤٣ طفلاً في الولايات المتحدة، تم فحص استخدامهم للهاتف والشاشات والوسائل التكنولوجية المختلفة.

ووجد الفريق أن الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ١٠ و١١ عاماً، وقضوا وقتاً أطول في استخدام الهاتف والشاشات ووسائل التواصل الاجتماعي وألعاب الفيديو كانوا أكثر عرضة للمبالغة في تقدير الذات وانخفاض الحاجة إلى النوم وأكثر قابلية للتشتت والكلام السريع والانفعال، وهي سلوكيات مميزة لنوبات الهوس.

قال المؤلف الرئيسي للدراسة، الدكتور كابل جانسون: «تؤكد نتائجنا أهمية اتباع عادات الاستخدام الصحي للشاشات والهواتف والأجهزة الإلكترونية في وقت مبكر من العمر». وأضاف: «يمكن أن تساعدنا الأبحاث المستقبلية في فهم آليات الدماغ التي

## كتب باري همفريز للبيع بـ400 ألف إسترليني



من كتاب «المنكرات الخاصة واعترافات الناطي المير» (1824) لجيمس هوج مقابل 6000 جنيه إسترليني. وكتاب «Les Fleurs du» للطبعة الأولى لتشارلز بودلير تعود إلى العام

تعرض دار «فورم» للمزادات في العاصمة البريطانية لندن كنوز نادرة من المكتبة الشخصية للكاتب والممثل الأسترالي الراحل باري همفريز، مقابل 400 ألف جنيه إسترليني.

وسيتم بيع ما يقرب من 250 كتاباً نادراً من ممتلكات الممثل بما في ذلك الطبعات الأولى الثمينة يوم 26 مارس / آذار الجاري. وكان همفريز، يمتلك 7000 كتاب في منزله بجنوب هامبستيد. وتشمل هذه المقتنيات نسخة موقعة من كتاب «الإنحدار والسقوط» (1937) لإيفلين وو، والتي تقدر قيمتها بـ15 ألف جنيه إسترليني. والنسخة الأولى

## بيض عملاق يشغل لندن

أكثر من ١٠٠ بيضة عملاقة مزينة تُقدّم مشهداً مختلفاً للندن، يجري إخفاؤها في جميع أنحاء المدينة للعثور عليها. ويشتمل مسار «صيد البيض الكبير ٢٠٢٥» مواقع في محطة باترسي للطاقة، وكوفنت غاردن، وتيتيلسي، وماريليبون، وماريل أرك، وكناري وارف، بالإضافة إلى قصر باكنغهام، وباربيكان، ومعرض سانشي. وذكرت «بي بي سي» أن جمعية «عائلة الفيل» الخيرية للحياة البرية ومنتج البيض «كلارنس كورت» يقفان وراء المعرض الذي يضم أيضاً أعمالاً من عالم الفن والأزياء والطعام. ووصفت جمعية «عائلة الفيل» المعرض بأنه «احتفالية نابضة بالفن والحفاظ على البيئة يمكن للجميع الاستمتاع بها». يبلغ طول المنحوتات المنتثرة قديمين (٠.٦ متر)، وسيتمكن الجمهور من «جمع البيض» ابتداءً من ٢٤ مارس شاند.

## مجلة (هوية) .. ملف خاص عن الشاعر خالد الأمين

وتصدرت العدد كلمة رئيس التحرير التي حملت عنوان (سواد السيادة)، وفي باب مقالات هناك موضوعات منها (إطلاق النار على ترامب.. من أين يأتي الهوس والافتتان بشخصية ترامب) لسلافوي جيجيك، فيما كتب صلاح الموسوي موضوعاً بعنوان (الحق الوطني الجريح) جاء فيه: يصح التعريف المعاصر لمفهوم (الشعب)، على التجمع السكاني الذي تشترك مكوناته بعامل المصير المشترك ولديه القدرة على إنتاج الثقافة الرفيعة والنخب المميزة بحيث يشعر المواطن حينها بقوة نظام (الدولة - الأمة) الجامعة، لكونه اصلاً قائماً على أساس الانتماء الثقافي للأمة، وقوة الانتماء السياسي للدولة، وما تعنيه (الدولة - الأمة) هو اندماج الدولة بالأمة وذلك في حدود أقليم او جغرافية محددة، اي خلق الاندماج بين جماعاتها



الشاعر خالد الأمين، حيث كتب علي البراز موضوعاً بعنوان (لبعض السفر احتجاجك)، وعن الشاعر نجاج ناجي مقالات وشهادات ونصوص. وكتب أحمد ثامر جهاد مقالاً بعنوان (مسار الفيلم الأمريكي من السحر إلى الهيمنة) جاء فيه: منذ ولادتها قبل أكثر من قرن، عدت السينما على أكثر من مستوى - نقلة خطيرة في مجال الفنون الإبداعية، ودرج النقد على قراءة النتاج السينمائي من منظورات عدة تتوجه إلى اكتشاف القيمة الجديدة لهذا الفن الساحر وطرق تأثيره على الجمهور. وقد شكلت السينما بعد عقود من التطور التكنيكي والاسلوبية تحدياً كبيراً لمعظم الفنون التي سبقتها. وكان الفنان سلام عمر فنان العدد حيث كتب حيدر عودة موضوعاً بعنوان (بين تجريب الختام والخروج على الأشكال التقليدية).

علاء المرجي

## توقيف نائب في اليونان حاول تحطيم أعمال فنية بحجة "مكافحة التجديف"

أوقف نائب ينتمي إلى حزب سياسي قريب من الكنيسة الأرثوذكسية في اليونان بعد مهاجمته أعمالاً فنية اعتبرها تجديفية في أحد المتاحف الرئيسية في أثينا، بحسب ما أعلنته الشرطة اليونانية، الاثنين. وبعد دخوله المعرض الوطني في أثينا، عمد النائب عن حزب "نيكي" (النصر)، نيكولاس بابادوبولوس، إلى تحطيم أوجه زجاجية واقية، وحاول إزالة عشرين معروضين، مدعياً أنهما يهينان الدين، بحسب المصدر نفسه. وألقت الشرطة القبض عليه، لكنه برز فعلته لاحقاً عبر منصة إكس بالقول إن العملين اللذين تعرض لهما ينطويان على "تجديف بحق سيدتنا العذراء". وفي مقطع فيديو نشر الأحد، وصف بابادوبولوس المعارض بأنها "مفيرة لاشتمتار"، قائلاً إنها "تهين بشدة الأيقونات المقدسة للمؤمنين المسيحيين الأرثوذكس". تشكل هذه الأعمال الفنية لفنانين معاصرين جزءاً من معرض مؤقت يستمر حتى نهاية سبتمبر/ أيلول المقبل، تحت عنوان "سحر الغريب" في هذا المتحف الكبير في وسط العاصمة اليونانية والذي يضم روائع من الفن اليوناني الحديث ومجموعة من الأعمال التصويرية من مختلف بلدان أوروبا الغربية. وينتمي بابادوبولوس إلى "نيكي"، وهو حزب يميني متطرف صغير قريب من الدوائر الدينية الأرثوذكسية، عُرف بمعارضته العام الماضي تشريع زواج المثليين في اليونان وحق التبني للأزواج من الجنس نفسه. علماً أنه يملك ١٠ نواب من أصل ٣٠٠ في البرلمان اليوناني.